



# مجلة بيت الشهرية

سكينة المجاهد  
الشيخ أبو حمزة الكردي

الذئاب المنفردة والأحزاب المهترئة  
الشيخ أبو حفص المقدسي

تمخض فولد خنزيرا  
كلمة التحرير

الرحمان من التوفيق  
الأستاذ: أبو يحيى الشامي

مقدمة في التحكيم بين المتخاصمين  
الشيخ أبو شعيب طلحة المسير

فاجعة الأسر  
الشيخ رامز أبو المجد الشامي

## تعليقات على اجتماع غازي عنتاب الأستاذ حسين أبو عمر

المنتخب الذي يرفع الرأس حقيقة

السنة الرابعة - العدد ٤٣

جمادى الأولى ١٤٤٤ للهجرة - كانون الأول ٢٠٢٢ للميلاد



## مجلة شهرية تصدر من قلب أدب العز شمال سوريا الحبيبة في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي وتقرؤون فيها:

الصفحة

الكاتب

العنوان

2

كلمة التحرير

تمخض فولد خنزيرا

3

الشيخ محمد سمير

عشر من مجازر بشار سنة 2021 وسنة 2022

6

الشيخ أبو شعيب طلحة المسير

مقدمة في التحكيم بين المتخاصمين

10

الشيخ أبو حمزة الكردي

سكينة المجاهد

12

الشيخ رامز أبو المجد الشامي

فاجعة الأسر

14

أبو جلال الحموي

إدلب في شهر ربيع الآخر 1444هـ

15

أبو محمد الجنوبي

لقطة شاشة

18

الأستاذ حسين أبو عمر

تعليقات على اجتماع غازي عنتاب

20

الأستاذ أبو يحيى الشامي

الجرم من التوفيق

23

الشيخ أبو حفص المقدسي

الذئاب المنفردة والأحزاب المهترئة

25

الأستاذة خنساء عثمان

"احذروا هذا الزواج"

28

الأستاذ غياث الحلبي

اللص

مشرف التحرير

أبو شعيب طلحة المسير

ولكن أن يصل الأمر بالنظام التركي إلى أن يتوافق مع رؤية النظام النصيري المجرم فيضغط هو على ال ب ك ك طالبا منهم تسليم مناطق سيطرتهم إلى النظام النصيري الأشد إجراما والأشد عداوة للسوريين والأشد خطورة على المناطق المحررة وتركيا، فذلك شر مستطير وفساد عظيم جدا، يتمخض عن خنزير نصيري لئيم.

**\* إن دخول النظام النصيري لمناطق سيطرة ال ب ك ك يعني:**

– مزيدا من الأسرى والتعذيب والتنكيل بالسوريين في تلك المناطق.

– ومزيدا من التجنيد الإجباري لأبناء تلك المناطق لرجهم في المعارك التي يفتتحها ضد المناطق المحررة.

– ومزيدا من التصفيق والخطورة على المناطق المحررة.

– ومزيدا من التنفرغ له لتنفيذ جرائمه الفظيعة ضد المناطق المحررة.

– ومزيدا من الاعتراف الدولي به والمكاسب السياسية الخاصة به.

\* والأدهى من ذلك وأمرٌ أن يرى النظام النصيري تقدمه في تلك المناطق خدمةً للنظام التركي يرحو بها مكافأة منه وتسليمه مقابلا لتلك الخدمة بعض مكاسب الثورة أو مناطقها التي حُصّلت بدماء الشهداء!

– لقد كانت حلب خطأ أحمر في السياسة التركية، وأعلنوا أنهم لن يسمحوا بحماة ثانية، وأكدوا أن بشار الأسد مات سياسيا، ثم أصبحت حلب حمراء بلون الدم، وتكررت حماة ثانية وثالثة وعاشرة، وأضحى لقاءهم السياسي مع بشار أمنية يكررون الحديث عنها ليل نهار!

وإذا كان هذا مآل تصريحاتهم الواعدة لنا، فما مآل تصريحات اليوم المتوعدة لنا، المؤكدة على الحل السياسي مع نظام البعث، والمرددة ضرورة المصالحة مع النظام النصيري، والراغبة في سيطرته على مناطق جديدة من سوريا، والساعية للتعاون الأمني معه؟!

– إن الأمر لا يختلف كثيرا إن كانت تلك التحركات التركية نابعة عن رؤية النظام التركي الحالي للصراع أو عن تعاطيه مع الضغط الداخلي والخارجي الواقع عليه، فالنتيجة العملية في الحالتين تقوية للنظام النصيري وإضعاف للشعب الثائر وبيع للقضية في سوق النخاسة الدولية.

– فالوعي الوعي والتدارك التدارك، فإن انشغال روسيا بأوكرانيا، وإيران بالثورة الداخلية، وغلبيان الحاضنة الشعبية في مناطق سيطرة النظام النصيري، فرص كبيرة ينبغي أن تؤدي لتقهقر النظام النصيري لا لتمدده.



قامت الثورة السورية ضد نظام نصيري بعثي مجرم سام الشعب سوء العذاب، واختار الأحرار طريق الموت ولا المذلة، ودفعوا في هذا الطريق ما تشيب من هوله الولدان؛ حيث استخدم العدو النصيري كل أنواع القتل والتدمير، وارتكب أشع المجازر في عالم اليوم ليتصدر قائمة السفاحين المجرمين في العالم بلا منافس.

وقد انتشرت في السنين الماضية في بعض المناطق قوى متعددة مجرمة بدعم دولي مغرض من أبرزها ما تسمى قوات سوريا الديمقراطية "قسد" كواجهة لحزب العمال الكردستاني "ب ك ك"، وارتكبت جرائم عديدة، وحصلت مواجهات متعددة بينها وبين المجاهدين والثوار منذ سنين الثورة الأولى.

ولكن قسد وإجرامها ما هي في حقيقتها إلا نبتة خبيثة من الشجرة النتنة أم الخبائث وهي النظام النصيري المجرم الذي دعم حزب العمال الكردستاني عشرات السنين ووفر له الملجأ والدعم في مواجهته مع تركيا.

وإجرام قسد بالأرقام والحوادث والإفساد لا يساوي عُشر إجرام النظام النصيري البعثي ولا عُشر معشاره.

ولذا فإن أولوية المجاهدين والثوار هي قتال النظام النصيري المجرم وتحرير الأسارى من سجونهم والشعب من إذلاله والأرض من نجاسته، ويلى ذلك في الأولوية جهاد ملاحدة ال ب ك ك ومنع إفسادهم في الأرض وتحرير العباد والبلاد من رجسهم، ولا بأس من الجمع بين الفروض عند عدم التعارض، فيقاتل المجاهدون النظام النصيري أحيانا ويقاتلون ال ب ك ك حينما تحقيقا للمصالح المتعددة التي يرونها في كل مرحلة.

– وقد دخل النظام التركي على الخط وكانت له حساباته الخاطئة التي جعلته يركز على مسألة قتال ال ب ك ك أكثر من مسألة قتال النظام النصيري وإيقاف جرائمه، ويوجه أولوية جهود كثير من الفصائل لذلك، وقد تسبب ذلك في أضرار عديدة لمسيرة الثورة السورية، ولكن..



الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه.. وبعد؛

فما زال حديثنا مستمرا عن مجازر النظام النصيري، وسنتناول في هذا المقال بعض المجازر التي ارتكبتها في سنة 2021 وفيما مضى إلى الآن من سنة 2022.

ومن أبرز تلك المجازر:

#### 1 - مجزرة مشفى الأتارب الجراحي:

في 21 / 3 / 2021 قصفت مدفعية النظام النصيري وحلفائه قذائف كراسنبول - وهي قذائف هاون مزودة بدارة توجيه ليزرية عن طريق طائرة مسيرة تقوم برسم دائرة ليزر على الهدف لتوجيه القذيفة باتجاه الدائرة المرسومة - على مشفى الأتارب الجراحي "مشفى المغارة" وقد سقطت إحدى القذائف على مدخل المشفى بشكل مباشر مما أدى إلى مقتل ثمانية مدنيين، وإصابة نحو سبعة عشر آخرين بينهم خمسة من كوادر المشفى، وتضرر المشفى أضرارا مادية عديدة.

#### 2 - مجزرة إبلىن:

في 10 / 6 / 2021 قصفت مدفعية العدو وسط قرية إبلىن، مما أدى إلى وقوع إصابات في المنطقة، وأثناء إسعاف المصابين عاودت مدفعية العدو النصيري قصفها للموقع مما أدى إلى مقتل اثني عشر شخصا وإصابة أحد عشر شخصا بجروح.

#### 3 - مجزرة سرجة:

في 17 / 7 / 2021 قصف النظام النصيري بالقذائف الليزرية الأحياء السكنية في قرية سرجة مما أدى إلى استشهاد ستة مدنيين بينهم الإعلامي في الدفاع المدني همام العاصي وثلاثة أطفال أشقاء وامرأة، كما جرح ستة آخرون بينهم طفلة وعنصران في الدفاع المدني.

#### 4 - مجزرة إحسم:

في 18 / 7 / 2021 أحالت قذائف النظام النصيري بهجة العرس في أحد المنازل إلى مآتم؛ فاستشهد أربعة أطفال وثلاث نساء وأصيب تسعة آخرون، وقد أظهر مقطع مصور والدة الطفلة آية بعد استشهادها ووالدها يلبسها ثوب العيد بدل الكفن ليدفنها بجانب أخواتها الثلاث اللاتي سبقنها بالشهادة وهن خديجة وإيمان وتسنيم.

#### 5 - مجزرة إبدين:

في 22 / 7 / 2021 في ثالث أيام عيد الأضحى قصف النظام النصيري بالقذائف الليزرية منزلاً فجراً مما أدى إلى مقتل سبعة أشخاص بينهم أربعة أطفال وجرح سبعة آخرين.

#### 6 - مجزرة أريحا:

في 20 / 10 / 2021 قصف النظام النصيري مدينة أريحا مما أدى إلى استشهاد عشرة أشخاص بينهم أطفال وجرح ما يزيد على عشرين، وفيما يلي شهادة بعض شهود العيان:

يروى أبو ماهر (53 عاماً)، وهو صاحب بقالة في مدينة أريحا، أن قصفاً مدفعياً مكثفاً نفذته قوات النظام والمليشيات الإيرانية استهدف بشكل مفاجئ أحياء مدينة أريحا (13 كلم جنوب إدلب)، وتركز القصف على الطريق المؤدي إلى إحدى المدارس وسط المدينة، في أثناء مسير عشرات الأطفال والمعلمين إلى المدرسة، وسرعان ما تحول مشهد الأمان والهدوء الذي كان يسود المكان إلى مشهد من أصوات انفجار القذائف والغبار الكثيفة، وانتشار الجثث والجرحى في كل مكان، وأصوات صراخ الأطفال. ويضيف: «اخترقتُ وعدد من المواطنين، الغبار والدخان الناجم عن القصف بحثاً عن ناجين لإسعافهم، حيث عشرات الجثث والإصابات المنتشرة هنا وهناك، بينها من فارق الحياة ومن يلفظ أنفاسه الأخيرة ومن يصرع الموت. وكان من بين المصابين طفل بعمر 12 عاماً تقريباً يلفظ أنفاسه الأخيرة قد تعرض لإصابة بشظية في صدره، والدماغ تملأ جسده الصغير، وإلى القرب منه طفلة قد فارقت الحياة على الفور، وتناثرت حولها كتبها المدرسية».

#### 7 - مجزرة معرة النعمان:

في 12 / 2 / 2022 قصف النظام الجرم منزلاً بالهاون مما أدى إلى استشهاد أغلب من فيه، وقالت منظمة الدفاع المدني السوري، في بيان نشرته على معرفاتها الرسمية: إن ستة مدنيين (طفلان وسيدتان ورجلان) جميعهم من عائلة واحدة قتلوا اليوم السبت، وجرح طفلان آخرا باستهداف منزلهم بقذيفة هاون في بلدة معارة النعمان، شمال شرقي إدلب، من قبل قوات النظام السوري وروسيا.

وأضافت: أن جلسة العائلة لشرب الشاي تحولت إلى مجزرة، وخيم الموت على المكان، وانقلبت الضحكات إلى مأس وآلام للعائلة جراء المجزرة، وأكد البيان أن قوات النظام وروسيا تواصل ارتكاب المجازر بحق المدنيين في مناطق شمال غرب سورية.

وأوضح أحمد العاهي، وهو أحد أقرباء القتلى النازحين من مدينة معرة النعمان في مدينة أريحا: «لم نتخيل أننا سنواجه الموت مرة أخرى بعد نزوحنا من مدينتنا (معرة النعمان) قبل نحو عامين تقريباً إلى مدينة أريحا، فالجرحى اليوم غيب 3 من أقربائي، بينهم طفلة ووالدها، في أثناء ذهابهم إلى المدرسة، وتعرضهم لقصف وحشي من قبل قوات النظام، وإصابة طفلين آخرين بجروح بليغة».

### 8 - مجزرة بلدتي الجديدة واليعقوبية:

في 22 / 7 / 2022 شنت الطائرات الروسية عدة غارات جوية على بلدتي الجديدة واليعقوبية بريف إدلب الغربي مما أدى إلى استشهاد أسرة كاملة تتألف من سبعة أشخاص كما جرح أربعة عشر شخصا. وكان ضمن الشهداء أربعة أطفال كانت أسرهم قد نزحت من سهل الغاب لتسكن قرب مدجنة، والأطفال هم إخلاص "8 أعوام" ومحمد "عامان" ويسري "5 أعوام" وجنى "4 أعوام" في حين لم يتمكن والدهم من وداعهم لرقوده في المستشفى بعد إصابته بالجراح.

### 9 - مجزرة الباب:

في 19 / 8 / 2022 استهدف قصف صاروخي مشترك بين عصابات الأسد وقوات سوريا الديمقراطية "قسد" سوقا شعبيا في مدينة الباب مما أدى إلى استشهاد "17" شخصا وجرح "42"، وانتشر على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو لطفل جريح يعالج في المستشفى وهو يصبر نفسه بتلاوة القرآن الكريم بصوت يملؤه الألم.

### 10 - مجزرة مخيم مرام:

في 6 / 11 / 2022 قام النظام الأسد باستهداف مخيمات للاجئين قرب كفر جالس بأكثر من ثلاثين صاروخا عنقوديا حارقا مصدرها مطار النيرب، مما أدى إلى استشهاد خمسة عشر شخصا وجرح أكثر من "75"، وقد صرح مدير فريق منسقا الاستجابة محمد حلاج، لـ"العربي الجديد" أن 3488 عائلة تضررت نتيجة القصف بالقنابل العنقودية على مخيم كفر جالس، وأوضح أن المنطقة تشهد حركة نزوح لمئات المدنيين من المخيمات المستهدفة والمخيمات المجاورة لها إلى مناطق أخرى خوفاً من تجدد القصف. ووفق بيان لفريق "منسقا الاستجابة"، فإن عدد المخيمات المستهدفة أو المجاورة لها بلغ 9 مخيمات، فيما تضررت 22 خيمة و"كرفان" وفق حصيلة أولية. وأكد الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) في بيان له أن مجزرة المخيمات التي نفذتها قوات النظام وروسيا على المخيمات، كانت هجوماً مبيتاً ومخططاً له بشكل مدروس، ويؤكد ذلك ما نشرته وكالة "سبوتنيك" التابعة للحكومة الروسية، مساء السبت الفائت (5 من تشرين الثاني)، على لسان ما يُسمّى نائب رئيس "المركز الروسي للمصالحة" في سوريا أوليغ إيغوروف، متهماً "الخوذ البيضاء" بالتجهيز لشن هجمات تستهدف مخيمات كفر جالس وغيرها في ريف إدلب.

وقد انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي عدد من المقاطع المؤلمة التي يظهر فيها آباء وأمهات يودعون أولادهم أو أقارب يودعون ذويهم.

وقد أثار قصف المخيمات الستة (مرام، وطن، وادي حج خالد، مخيم محطة مياه كفر روجين، مخيم قرية مورين، مخيم بعبية) ردود أفعال دولية لا يمكن وصفها إلا بالجمععة التي لا طحن فيها، فقد شعرت الأمم المتحدة بقلق بالغ وأدانت فرنسا القصف وطالبت بوقف الأعمال القتالية في سورية.

\* وبعد: فإن إجرام النظام النصيري وحلفائه مستمر، ولا بد من أن يأتي يوم ينتصف فيه المظلوم من ظالمه، وهذا ختام سلسلة المجازر، وإلى مقال قادم نذكر فيه بإذن الله جرائم أخرى للنصيريين. والحمد لله رب العالمين.

– والتحاكم فوق الفتوى؛ لأن حكمه ملزم للطرفين خلافاً للفتوى التي لا إلزام فيها.  
– والتحاكم وإن كان يقوم على قبول المتخاصمين به ابتداءً ولكن حكمه ملزم لهم، وليس كالصلح الذي يحتاج إلى رضا المتخاصمين بما انتهى له الاتفاق بينهم.

## 2 – حكم التحكيم:

دل الكتاب والسنة والإجماع على مشروعية التحكيم. قال تعالى: (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ). وقال جل وعلا: (فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ). وقال سبحانه: (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا)، قال ابن العربي في أحكام القرآن: «هِيَ مِنَ الْآيَاتِ الْأَصُولِ فِي الشَّرِيعَةِ».

وقال تعالى: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا).

وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ).

وقد «تَرَلَّ أَهْلٌ قَرِيبَةً عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ» متفق عليه، قال النووي في شرح مسلم: «فيه جواز التحكيم في أمور المسلمين وفي مهماتهم العظام، وقد أجمع العلماء عليه ولم يخالف فيه إلا الخوارج فإنهم أنكروا على علي التحكيم وأقام الحجة عليهم».

وعن هانئ بن يزيد رضي الله عنه «أنه لما وَقَدَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع قومه سَمِعَهُمْ يَكْتُونَهُ بِأَيِّ الْحَكْمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكْمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تَكْنِي أَبَا الْحَكْمِ، فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَحْسَنَ هَذَا، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟ قَالَ: لِي شَرِيحٌ وَمُسَلِّمٌ وَعَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: فَمَنْ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. وبعد؛

ففي زمن الغربة الكبرى التي انتشرت فيها الجاهلية وفشا فيها بين الناس إما حكم الطاغوت أو محاكم الطغيان أو شريعة الغاب؛ فإن الحاجة ملحة للتذكير بوسائل تحكيم الشريعة وطرق الحكم بما أنزل الله تعالى؛ كولاية القضاء، والتحكيم بين المتخاصمين، والحسبة، والإصلاح بين الناس..، أخذنا بيد المقدور على إعادته من الأمة إلى سبيل الرشده وإحقاق الحق وانتصاف المظلوم.

لذا كانت هذه المقدمة في مسألة التحكيم بين المتخاصمين وهي طريقة قضائية ووسيلة شرعية للحكم والقضاء بما أنزل الله تعالى، وهي مقدمة تشير لبعض مسائله تذكيراً وتنبهياً؛ عسى أن يتيسر لبعض أهل العلم كتابة ما فيه تفاصيل مسائل التحكيم وتفريعاتها وتحقيق الراجح في كثير منها وتنزيل تطبيقاتها على الوقائع المعاصرة؛ حيث إن المكتبة المعاصرة تحوي عدداً من الأبحاث المتعلقة بذلك ولكن يبدو أن الأمر يحتاج إلى مزيد بحث وتفصيل وتحقيق.

## 1 – معنى التحكيم:

"التحكيم.. هو تولية الخصمين حاكماً يحكم بينهما" [البحر الرائق].

فالتحكيم هو قضاء تراضت عليه أطراف لفصل بعض أنواع الخصومات التي تختص بهم، فهو فرع من فروع القضاء، لكنه: – دون سلطة القضاء العامة التي لا تحتاج إلى رضی الطرفين واختيارهما، فلو ادعى طرف عند القاضي واستدعى القاضي الطرف الآخر فعليه الإجابة ولزمه حكم القاضي.

أكبرهم؟ قال: قلت: شريح، قال: فانت أبو شريح» رواه أبو داود والنسائي.

وقال صلى الله عليه وسلم: «اشترى رجلٌ من رجلٍ عقاراً له، فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرةً فيها ذهبٌ، فقال له الذي اشترى العقار: خذ ذهبك مِنِّي، إنما اشتريتُ منك الأرضَ، ولم أبتع منك الذهبَ، وقال الذي له الأرضُ: إنما بعثتك الأرضَ وما فيها، فتحاكما إلى رجلٍ، فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولدٌ؟ قال أحدهما: لي غلامٌ، وقال الآخرُ: لي جاريتٌ، قال: أنكحوا الغلامَ الجاريةَ وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقاً» متفق عليه.

والتحاكم من هدي السلف وفعل الصحابة رضي الله عنهم، قال الماوردي في الحاوي: "وإذا حكّم خصمان رجلا من الرعية ليقضي بينهما فيما تنازعا في بلد فيه قاض أو ليس فيه قاض جاز؛ لأن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب تحاكما إلى زيد بن ثابت، ولأنه لما حكّم علي بن أبي طالب في الإمامة كان التحكيم فيما عداها أولى، وهكذا حكّم أهل الشورى فيها عبد الرحمن بن عوف".

فالأصل مشروعية التحكيم وجوازه للفصل بين المتخاصمين، فإن كان هو الوسيلة الوحيدة الممكنة لفصل الخلاف ودرء الشرور ومنع الفتنة اللجوء له وأصبح التحكيم واجبا؛ لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

### 3 - أهمية التحكيم:

وجود التحكيم الذي يتيح للمتخصصين الاتفاق على تحكيم من يقضي بينهم له أهمية كبيرة في واقع الناس عامة وفي حياتهم الاجتماعية خاصة، لما في التحكيم من مميزات، ومن ذلك:

- إتاحتها للمتخصصين اختيار من يرتضونه ويثقون به ليحكم بينهم، وهذا ما لا تتيحه عادة المحاكم العامة التي تخصص هي القضاة الذين يحكمون بين الناس.

- سرعة الفصل في الخصومات؛ لعدم اعتماده الإجراءات الإدارية الطويلة، وخلوه عادة من الضغط الذي يصيب المحاكم بسبب كثرة القضايا فيها.

- فيه تخفيف على الناس وتيسير لهم وتحقيق لمقصودهم بأيسر طريق.

- التحكيم أكثر مراعاة لخصوصية المتخصصين وأستر لهم من التخاصم إلى المحاكم العامة.

- قد يكون التحكيم هو القضاء الممكن عند تعذر اللجوء للمحاكم الشرعية؛ لعدم وجودها، أو لوقوع البلد تحت حكم الطاغوت ومحاكمه الجاهلية..، أو غير ذلك من الأسباب.

قال ابن العربي في أحكام القرآن: "الحكم بين الناس إنما هو حقهم لا حق الحاكم، بيد أن الاسترسال على التحكيم خرم لقاعدة الولاية ومؤد إلى تهاجر الناس تهاجر الحمر، فلا بد من نصب فاصل، فأمر الشرع بنصب الوالي ليحسم قاعدة الهرج، وأذن في التحكيم تخفيفا عنه وعنهم في مشقة الترافع؛ لتتم المصلحتان وتحصل الفائدةان".

### 4 - شروط انعقاد التحكيم:

ينعقد التحكيم بتوفر شروط منها:

- أن تطلب الأطراف المختصة ذات الأهلية التحكيم: التحكيم عقد اختيار يحتاج إلى إقرار أطرافه بالتحكيم فيما يملكون التصرف فيه، فلا بد أن يكون المتحاكم عاقلا بالغا، سواء كان رجلا أو امرأة مسلما أو غير مسلم، فلا يشمل التحكيم مثلا من لم يدخل فيه ولم يوكل المتخاصم من الشركاء والأقارب، ولا يشمل المحجور عليه فيما دخل من ماله في الحجر، ولا يلزم الحكم من لم يقر بالتحكيم ولا طلبه.

وإذا اتفق المتخاصمون على التحكيم وحددوا الحكم وقبل الحكم بالأمر وشرع في جلسات الحكم، فالأظهر أنه لو أراد طرف



واحد دون غيره الرجوع عن التحكيم فليس له ذلك؛ لأن شروع الحكم في التحكيم قد يؤدي لظهور بينات واتصاح حقوق فلو رجع طرف واحد عن التحكيم لضاع جهد الطرف الآخر وجهد الحكم الذي يقضي بينهما، قال ابن قدامة في المغني: "لكل واحد من الخصمين الرجوع عن تحكيمه قبل شروعه في الحكم؛ لأنه لا يثبت إلا برضاه، فأشبهه ما لو رجع عن التوكيل قبل التصرف. وإن رجع بعد شروعه، ففيه وجهان؛ أحدهما: له ذلك؛ لأن الحكم لم يتم، أشبهه قبل الشروع. والثاني: ليس له ذلك؛ لأنه يؤدي إلى أن كل واحد منهما إذا رأى من الحكم ما لا يوافق رجوعه، فيبطل المقصود به".

– تحديد المتخاصمين من يحكم بينهم: فيكون الحكم معلوماً؛ كأن يتفق المختصمون على شخص محدد ليحكم بينهم، أو أكثر من شخص، أو يتفقوا على شخص أو عدة أشخاص من مجموع أشخاص محددين، وإن كان الاتفاق على أكثر من شخص فالحكم يكون بإجماعهم إلا لو ذكروا في التفويض أن الحكم يكون بأكثريةهم أو ما شابه ذلك.

– صلاحية الحكم للقضاء: التحكيم شعبة من شعب القضاء، فيشترط في الحكم أن يكون صالحاً للحكم أهلاً لولاية القضاء، والأصل في القاضي أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً فطناً رجلاً حراً عدلاً عالماً بالأحكام الشرعية صحيح السمع والبصر والنطق. وهذه الشروط قد يندر وجود من يتصف بجميعها في بعض الأزمنة المتأخرة، حتى نقل ابن الهمام المتوفى في القرن التاسع الهجري في كتابه فتح القدير أن الغزالي المتوفى في القرن السادس الهجري قال –وقوله فيه مبالغة–: "اجتماع هذه الشروط من العدالة والاجتهاد وغيرها متعذر في عصرنا لخلو العصر عن المجتهد والعدل"، ففي مثل هذه الحال يُختار أمثل من يتصفون بهذه الصفات، قال ابن تيمية كما في المستدرک على مجموع الفتاوى: "وشروط القضاء تعتبر حسب الإمكان، ويجب تولية الأمثل فالأمثل، وعلى هذا يدل كلام أحمد وغيره، فيولى لعدم أنفع الفاسقين وأقلهما شراً، وأعدل المقلدين وأعرفهما بالتقليد"، قال البهوتي معللاً ذلك كما في كشف القناع: "وإلا لتعطلت الأحكام واختل النظام".

واختيار الأمثل ليس بالتشهي بل يظهر عادة في كل زمان ومكان من هم الأمثل الذين يرجع لهم الناس في المسائل، ويصدرون عن رأيهم في النوازل، ويمارسون القضاء والفتيا، وهم أقرب للصلاح والتقوى..

– قبول الحكم للتحكيم: التحكيم عقد فيه طرفان هما المتحاكمون والحكم، وكما أن التحكيم يتوقف على رضا المتحاكمين واختيارهم فهو موقوف كذلك على رضا الحاكم وقبوله للتحكيم بينهم، وليس له أن يستنيب غيره في التحكيم دون إذن من فوضه التحكيم بينهم.

\* فإن لم تتوفر هذه الشروط فإن هذا قد يؤثر في لزوم الحكم شرعاً؛ فمثلاً لو حكم غير مفوض بين اثنين فإن لهما العمل بحكمه إن أرادوا وليس هذا لازماً لهما، وإن حكمت امرأة بينهما فهي فتوى منها، لهما العمل بها إن أرادوا وليس هذا لازماً لهما.

## 5 – اختصاص ومسائل التحكيم:

يتعقد التحكيم في المسائل الداخلة تحت اختصاصه، والمسائل الداخلة تحت اختصاصه منها:

– المعاملات المالية والتجارية والإدارية الخاصة بالأطراف المتخاصمة.

– الخلافات الشخصية والمشاجرات بين الأطراف المتخاصمة.

– الشقاق بين الزوجين.

واختلف الفقهاء في بعض المسائل؛ كالحدود الواجبة حقاً لله تعالى، وكذلك القصاص واللعان والطلاق، هل تدخل في مسائل التحكيم أم يختص بها القضاء ولا تدخل في التحكيم، فقال بعضهم بدخولها فيه، وقال بعضهم بعدم دخولها، وتفصيل ذلك مذكور في كتب الفقه، ولكن في هذه الأزمان المتأخرة فإن التحكيم في كثير من الأحيان تكون صورته التحكيم وحقيقته القضاء العام فتدخل هذه المسائل فيه، وذلك بسبب أمور منها:

– عدم وجود سلطة للقضاء الشرعي يمكن للخصمين اللجوء لها، ويكون المقدور عليه هو تحكيم من يحكم بالشرعية، فيمكن عندها تفويض الحكم بمهام القاضي، قال الجويني في غياث الأمم: "فالذي كان نفوذه من أمر المحكم مجتهدا فيه في قيام الإمام يصير مقطوعا به في شعور الأيام... فإذا شعر الزمان عن الإمام وخلا عن سلطان ذي نجدة وكفاية ودراية، فالأمور موكولة إلى العلماء، وحق على الخلائق على اختلاف طبقاتهم أن يرجعوا إلى علمائهم، ويصدروا في جميع قضايا الولايات عن رأيهم، فإن فعلوا ذلك فقد هُودوا إلى سواء السبيل، وصار علماء البلاد ولاية العباد".

– عندما يكون التحكيم في حقيقته بمنزلة القضاء: وذلك حين يرتضيه الولاية أو من يقوم مقامهم من أهل الحل والعقد لفصل تلك المسائل، فهو في هذه الحالة ولاية قضائية، ودليل ذلك تحكيم سعد بن معاذ رضي الله عنه في شأن بني قريظة، وتحكيم الحكيم بين علي ومعاوية رضي الله عنهما.

– أن يكون المحكم نائبا عن القاضي: وذلك بأن القضاة المفوضين أو الحكام الشرعيين أو من يقومون مقامهم من أهل الحل والعقد يوكلون المحكمين في القضاء ويجعلونهم بمنزلة النواب عن القضاة، فيصبحون قضاة حقيقة، قال ابن فرحون في تبصرة الحكام: "أما نواب القضاة في عمل من أعمالهم أو مطلقا، فقال القرافي: هم مساوون القضاة الأصول من غير زيادة ولا نقصان...، يحمل كلام القرافي على أنه إذن لنائبه في جميع ما تقلده عن الإمام".  
جاء في مجلة الأحكام العدلية: "إذا حَكَّمه الطرفان وأجازه القاضي المنصوب من قبل السلطان المأذون بنصب النائب، يكون بمنزلة نائب هذا القاضي".

\* تنبيه: مسألة تحول التحكيم إلى ولاية قضائية عامة يراعى فيه الحال والقدرة والمصلحة، حسب أثر ذلك عامة وأثر بعض أنواع القضايا كالمعلقة بالدماء خاصة، قال الطريفي في التفسير والبيان لأحكام القرآن: "إذا تعذر على الناس إقامة حكم الله بواسطة الحاكم فهل لهم أن يقيموا حكم الله فيما بينهم دون الرجوع إليه...، إذا كان هذا لا يفضي إلى مفسدة عامة من تداع إلى أخذ الثأر من الناس جاهلهم وعالمهم بالحق والباطل، ويُجعل تفسير ذلك إلى الخاصة العاملة، ولا يفضي إلى إفساد دينهم ودنياهم مع السلطان المعطل لحكم الله بحيث يقتلهم أو يجسهم، فالأصل وجوب إقامتهم لحكم الله فيما بينهم بتولية واحد منهم".

#### 6 – تنفيذ حكم التحكيم:

إذا صدر الحكم المعترف شرعا فإن الأصل أن المتحاكمين ملتزمون بتنفيذ الحكم الصادر، وهذا من الوفاء بالعقود والعهود، قال تعالى: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ).

فإن كان في الحكم حد، أو عقوبة مؤثرة لا تقام عادة من آحاد الناس، أو امتنع طرف عن تنفيذ الحكم، فالأصل أن الحكم لا ينفذه هو، قال الغزالي في الوسيط عن المحكم: "لا شك أنه ممنوع من استيفاء العقوبات؛ لأنه يخزم أجرة الولاية"، ويُرفع أمر التنفيذ لمن تولى القضاء الشرعي، فإن لم يكن هناك قضاء شرعي يرفع التنفيذ للوالي الشرعي أو من يقوم مقامه كأهل الحل والعقد.

\* وختاماً: فإن الحكم بما أنزل الله تعالى من أوثق عرى التوحيد ومن أهم قضايا الإيمان، فإيا فوز من استمسك به واعتصم بحبله وجاهد في سبيل تمكينه، أسأل الله أن يعز الإسلام والمسلمين ومن بشره مستمسكين، وأن يذل الشرك والمشركين والطواغيت المبدلين.

والحمد لله رب العالمين.

### \* السكينة والجهاد:

رغم أن السكينة حالة يتصف بها الصالحون في كثير من مواقف حياتهم، إلا أنها ألصق ما تكون بالجهاد، وأكثر ما تنزل فيه، وهي مدد للمجاهدين في سبيل الله، قال ابن القيم: "هي آية النصر تلح قلب الأعداء بصوتها رعباً إذا التقى الصفان للقتال"، ولذلك وردت السكينة في القرآن الكريم في ستة مواضع كلها تتعلق بالجهاد في سبيل الله تعالى، وهي:

– في قصة جهاد طالوت: قال تعالى: (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ).

– يوم حنين: قال تعالى: (ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ) قال الطبري في تفسيره: "ثم من بعد ما ضاقت عليكم الأرض بما رحبت، وتوليتكم الأعداء أذباركم، كشف الله نازل البلاء عنكم، بإنزاله السكينة، وهي الأمانة والطمأنينة عليكم".

– في الهجرة: قال تعالى: (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) قال السعدي في تفسير الآية: "وفيها فضيلة السكينة، وأنها من تمام نعمة الله على العبد في أوقات الشدائد والمخاوف التي تطيش بها الأفئدة، وأنها تكون على حسب معرفة العبد بربه، وثقته بوعده الصادق، وبحسب إيمانه وشجاعته".

– في بيعة الرضوان وصلح الحديبية: وقد وردت السكينة في ثلاث آيات تتعلق بهذه الحادثة، قال تعالى: (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا \* لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا \* وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا \* هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَرْدُؤُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا).



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد؛ فإن السكينة حال من أحوال عباد الله الصالحين ينزله الله جل وعلا على من اختار منهم كرامة لهم ورفعوا لمنزلتهم، لذا كان هذا الحديث عن علاقة السكينة بالجهاد:

### \* معنى السكينة:

هي الطمأنينة وهدوء القلب عند الخوف وحدوث الاضطرابات ووقوع المدهمات وانتشار الرعب؛ حيث تبعث في القلب الراحة والطمأنينة وزيادة في الإيمان وصبراً على الشدائد وقوة في اليقين والثبات. ومن المعاني المتعلقة بالسكينة: الخشوع والتواضع والوقار والهدوء واللين والسكون والحلم والصبر والثبات وخفض الجناح.

يقول الإمام ابن القيم رحمه الله: "وأصل السكينة هي الطمأنينة والوقار، والسكون الذي ينزله الله في قلب عبده عند اضطرابه من شدة المخاوف، فلا ينزعج بعد ذلك لما يرد عليه، ويوجب له زيادة الإيمان، وقوة اليقين والثبات..، والسكينة إذا نزلت على القلب اطمأن بها، وسكنت إليها الجوارح وخشعت، واكتسبت الوقار، وأنطقت اللسان بالصواب والحكمة، وحالت بينه وبين قول الخنا والفحش، واللغو والهجر، وكل باطل".

– ذكر الله عز وجل:

عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: «كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطْرَيْنِ، فَتَعَشَّتُهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ بِالْقُرْآنِ».

– التبرؤ من حول النفس وقوتها إلى حول الله وقوته:

فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق يقول مع الصحابة رضي الله عنهم:

**اللهم لولا أنت ما اهتدينا**

**ولا تصدقنا ولا صلينا**

**فأنزلن سكينة علينا**

**وثبتت الأقدام إن لاقينا**

**إن الألى قد بغوا علينا**

**وإن أرادوا فتنة أبينا**

– التوكل على الله عز وجل:

قال تعالى: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ \* فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ).

– طاعة الله ورسوله والتزام أمرهما:

يقول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن السكينة التي غشيت في الجوع والبرد والتعب يوم الخندق، حين قال صلى الله عليه وسلم: «قُمْ يَا حُدَيْفَةُ فَاتِنَا بِخَبْرِ الْقَوْمِ»: «فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي أَنْ أَقُومَ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَامٍ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ».

\* اللهم أنزل علينا سكينة من عندك تطمئن بها قلوبنا،

وتشرح بها صدورنا، وتقر بها عيوننا، وتقضي بها حوائجنا، وتنصرنا بها على أعدائنا، وتقهر بها الجبابرة والكفرة والطغاة والمجرمين، إنك ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

وقال تعالى: (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا) جاء في تفسير السعدي رحمه الله: "فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ) شكرا لهم على ما في قلوبهم، زادهم هدى، وعلم ما في قلوبهم من الجزع من تلك الشروط التي شرطها المشركون على رسوله، فأنزل عليهم السكينة تثبتهم، وتطمئن بها قلوبهم".

وقال تعالى: (إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ).

\* صور سكينة المجاهد:

قد تنزل السكينة على المجاهد في هيئات عديدة:

- منها: شجاعة وإقدام واقتحام للمخاطر العظام.
  - ومنها: ثبات لا تزحزحه الخطوب ولا الخوف..
  - ومنها: رهبة في قلوب الأعداء وهيبة للمجاهدين.
  - ومنها: نوم يصيب المجاهدين فيطمئنهم ويثبتهم ويقويهم ويذهب عنهم الخوف والتعب ووساوس الشيطان..
- قال ابن القيم: "وكان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إذا اشتدت عليه الأمور قرأ آيات السكينة، وسمعته يقول في واقعة عظيمة جرت له في مرضه، تعجز العقول عن حملها.. ظهرت له إذ ذاك في حال ضعف القوة، قال: فلما اشتد علي الأمر، قلت لأقاربي ومن حولي: اقرؤوا آيات السكينة، قال: ثم ألق عني ذلك الحال، وجلست وما بي قلبه".

وما تزال السكينة بفضل الله تنزل على المجاهدين جيلا بعد جيل وينالون من بركتها الخير العظيم والثناء الجميل والفتح المبين، وعان كثير من المجاهدين ذلك تحت أزيز الرصاص والقذائف وأثناء المعارك الحامية، وهذه نعمة من الله عز وجل تستوجب الحمد والشكر والثناء عليه تبارك وتعالى.

\* من أسباب تنزل السكينة:

– اليقين بمعية الله عز وجل: وقد اقترن التنبيه بذلك مع تنزل السكينة في قوله تعالى: (إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ).



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

\* قال تعالى: (وَلَنَبَلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) [البقرة: 155].

\* بمثل هذه الآية يتجلد المسلمون من الأسرى والمحبوسين في سجون الكافرين وأشياعهم، كما ويتصبر بها أهلهم وذووهم، ولكل منهم [أسوة وقدوة]، فالمأسورون أسوتهم النبي الكريم يوسف سجين البغي والعدوان، والأهلون قدوتهم صاحب الصبر الجميل، يعقوب، عليهما السلام.

\* إنَّ فاجعة الأسر شيء لا بدَّ منه في كثير من ملاحم المسلمين مع الكافرين، وهو من جملة ما يمحص الله -تعالى- به عباده المجاهدين، قال -تعالى-: (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُبْتُوكَ أَوْ يَفْتُلُوكَ أَوْ يُجْرِبُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) [الأنفال: 30]، والإثبات هو الحبس والأسر، وهو أشد المصائب على النفوس الأبيّة، التي لا تقبل ضيماً ولا ذلة، بخلاف طرفي الأمر في جهاد الأعداء: النصر أو الشهادة، فهما حُسْنَيان، كما قال الله -تعالى-: ((قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ)) [التوبة: 52].

\* إنَّ الأسر إذا حاق بمسلم وجب على المسلمين السعي إلى تخليصه بكل سبيل شرعي، وشأنُ كهذا أوضح من أن يحتاج إلى فتوى شرعية، أو يتوقف على دراسة فقهية، ولكن، لا بأس من التأكيد على هذه المسؤولية العظيمة، حتى ينهض جميع المسلمين بأعبائها، ويقدروها حق قدرها.

\* عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «فكوا العاني -يعني: الأسير-، وأطعموا الجائع، وعودوا المريض» رواه البخاري.

\* وفي الصحيح -أيضاً- عن أبي جحيفة، قال: قلت لعلي بن أبي طالب: هل عندكم كتاب؟ قال: «لا، إلا كتاب الله، أو فهم أعطيه رجل مسلم، أو ما في هذه الصحيفة». قال: قلت: فما في هذه الصحيفة؟ قال: «العقل، وفكك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر».

\* وإنَّ في السيرة العملية لعبراً تؤثر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في فك الأسارى، ومن ذلك القيام بالفداء، فعن عمران بن حصين -رضي الله عنه- «أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- فدى رجلاً برجلين».

وكان من ديدنه -عليه الصلاة والسلام- نصره الأسرى بسهام الدعاء التي لا تخطئ أبداً، كما في الصحيح، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا رفع رأسه من الركعة الأخيرة يقول: «اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة، اللهم أنج سلمة بن هشام، اللهم أنج الوليد بن الوليد، اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها سنين كسني يوسف».

\* قال ابن العربي المالكي - في أحكام القرآن -: "إلا أن يكونوا أسارى مستضعفين: فإنّ الولاية معهم قائمة، والنصرة لهم واجبة بالبدن بالأبقي يبقى منا عين تطرف حتى نخرج إلى استنقاذهم، إن كان عدوانا يحتمل ذلك، أو نبذل جميع أموالنا في استخراجهم، حتى لا يبقى لأحد درهم، كذلك قال مالك وجميع العلماء، فإننا لله وإنا إليه راجعون على ما حلّ بالخلق في تركهم إخوانهم في أسر العدو، وبأيديهم خزائن الأموال، وفضول الأحوال، والعدة والعدد، والقوة والجلد" اهـ.

\* قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في الفتاوى: "فكك الأسارى من أعظم الواجبات، وبذل المال الموقوف وغيره في ذلك من أعظم القربات".

#### \* مواقف السلف مع الأسير:

كتب عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - إلى بعض عماله: "أن فادِ بأسارى المسلمين، وإن أحاط ذلك بجميع ما لهم".

وسمع الحكم بن هشام أمير الأندلس أن امرأة مسلمة أخذت سبية فنادت: "واغوثاه يا حكم"، فعظم الأمر عليه وجمع عسكره واستعد وحشد وسار إلى بلاد الفرنج سنة ست وتسعين ومائة، وأثنخن في بلادهم، وافتتح عدة حصون، وخرّب البلاد ونهبها، وقتل الرجال وسبى الحرّيم، وقصد الناحية التي كانت بها تلك المرأة حتى خلصها من الأسر ثم عاد إلى قرطبة ظافراً.

أما المنصور بن أبي عامر فهو - كما قال الذهبي -: "البطل الشجاع الغزاة العالم، جم المحاسن، كثير الفتوحات، ملأ الأندلس سبيًا وغنائم، وأكثر من غزو النصارى حتى اجتمع له من غبار المعارك التي خاضها ما عملت منه لبنة وألحدت على خده، أو ذر ذلك على كفه" سير أعلام النبلاء.

هذا البطل المغوار ساق له الذهبي موقفًا رائعًا في فك أسرى المسلمين فقال: "ومن مفاخر المنصور أنه قدم من غزوة فتعرضت له امرأة عند القصر، فقالت: يا منصور: يفرح الناس وأبكي؟! إن ابني أسير في بلاد الروم، فثنّى عنانه وأمر الناس بغزو الجهة التي فيها ابنها".

\* والوسائل المعينة على فكك الأسرى كثيرة، يجب منها ما لا يتم الواجب إلا به، ومن ذلك على وجه التمثيل لا الحصر:

أولاً: الدعاء في الصلوات والخلوات وفي كل وقت يتأكد فيه استجابة الدعاء، وهذا أقلّ الواجب.

ثانياً: بذل المال في سبيل تحريرهم من أسرهم، وبهذا تواردت النصوص وعليه كلمة العلماء قاطبة.

ثالثاً: القتال والجهاد في سبيل الله حتى تخليصهم من سجنهم وكسر قيدهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «فكوا العاني».

رابعاً: المداومة على ذكر قضيتهم والتذكير بهم على المنابر وفي كل وسائل التواصل الاجتماعي وفي جميع المحافل.

خامساً: تبديلهم بما عند المسلمين من الأسرى.

\* اللهم فكّ قيد أسراننا وأسرى المسلمين، وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

وقد قام بعض الثوار بعملية انغماسية على محور جورين أدت لمقتل عدد من ضباط وجنود العدو الغاشم، والله الحمد والمنة. \* سياسيا تصاعدت وتيرة التصريجات والتحركات التركبية الداعية للتصالح والتطبيع مع النظام النصيري خاصة بعد تقارب وتصافح أردوغان والسيسي في قطر، مؤكدين أن العلاقات السياسية لا يمكن أن تدوم على القطيعة!! متمنين تصافحا قريبا بين أردوغان وبشار السفاح!، كما عقدت جامعة الدول العربية لقاء أكدت فيه وفود أكثر الدول على رغبتها في التصالح مع النظام النصيري والمساعدة في الحل السياسي الاستسلامي.

وفي الأستانا عقدت هذا الشهر جولة جديدة من مفاوضات التسليم لم تظهر نتائجها الحقيقية بعد، وتأتي هذه الجولة في ظل هزائم روسيا المتتالية في أوكرانيا والتي كان من آخرها انسحابهم من مدينة خيرسون المهمة، ولكنها للأسف هزائم لا تجد في الشام من يستثمرها لصالح المجاهدين والثورة السورية.

\* وفي إدلب تتزايد المعاناة الإنسانية يوما بعد آخر فقد بلغت حالات الإصابة بمرض الكوليرا آلاف الحالات، وحصلت مشكلة محروقات كبيرة حيث توقف استيرادها بعض الوقت بسبب مشاكل متعلقة بشركة وتد مما أدى لانقطاع البنزين معظم هذا الشهر، كما انتشر غش مواد التدفئة مما أدى وواأسفاه لاحتراق عدد من المنازل ومقتل بعض سكانها، في ظل حصار هيئة تحرير الشام لإدلب ومنع الأهالي من جلب المحروقات من مناطق الشمال بغية احتكارها ورفع سعرها.

ولتكتمل المأساة والمهابة افتتحت هيئة تحرير الشام ملعب إدلب البلدي بتكلفة ثلاثمائة ألف دولار وأقامت ما سمته كأس العالم للمخيمات؛ فمخيم يمثل دولة فرنسا وآخر الدمارك وآخر أمريكا... وهكذا في إغفال لمعاني الولاء والبراء وإهدار لحقوق الفقراء والمشردين.

كما استمرت قيادة هيئة تحرير الشام في إفسادها وتجبرها المعتاد فهاجمت المبنى الشرعي لفيلق الشام واعتقلت عددا من أفراد حركة أحرار الشام...، كما قبلت تعيين حديثي التخرج من جامعات مناطق سيطرة اللانظام، وهو ما يهدد العملية التعليمية في المناطق المحررة بالانهيار؛ حيث إن أعداد خريجي تلك الجامعات عشرة أضعاف خريجي المناطق المحررة، ولكن خرجت مظاهرات طلابية كبيرة أجبرتهم على سحب القرار حاليا.



كانت أبرز أحداث هذا الشهر هي رفع التصعيد بين تركيا ومليشيا قسد حيث حصل انفجار في إسطنبول أودى بحياة عدد من المدنيين يحمل بصمات حزب ال ب ك ك وألقي القبض على منفذة التفجير، وأعلن التحقيق التركي أن حزب العمال الكردستاني "ال ب ك ك" المتحكم الفعلي فيما تسمى قوات سوريا الديمقراطية "قسد" هو المتسبب في هذا الحادث الإجرامي الأليم، وبدأت على إثر ذلك الحكومة التركية في شن غارات جوية مكثفة على مواقعهم في شمال سوريا وشمال العراق، مع تأكيد على نيتهم القيام بعمل عسكري بري ضد تلك المليشيات خاصة في مناطق تل رفعت ومنبج وعين العرب، وسرعان ما تحول التهديد باجتياح عسكري إلى طلب تركي مقدم إلى الجانب الروسي والنصيري بأن تستلم القوات النصيرية تلك الأماكن من قسد!!، وشوهدت على إثر ذلك تعزيزات للجيش النصيري في تلك المناطق، وهو سيناريو سيئ جدا يعبر عن طعنة غادرة في ظهر الثورة السورية يقوي عسكريا وسياسيا كبير المجرمين والداعم الحقيقي لقسد وهو النظام النصيري المجرم.

\* وفي إدلب استمر العدو النصيري وحليفه الروسي والإيراني في قصف مناطق عديدة منها؛ كان أبرزها قصف مخيمات غرب إدلب في كفر جالس وما حولها والتي أدت إلى استشهاد سبعة مدنيين وجرح قرابة ثمانين آخرين ونزوح كثير من العائلات إلى غير مأوى في ظل قدوم فصل الشتاء البارد، كما قصف العدو الغاشم محيط معبر باب الهوى بغارات متعددة.

نورس للدراسات 62.1K مشترك

رسالة مثبتة  
#تواصل يمكنكم التواصل معنا على اليوت https://t.me



سوريا  
خريطة ونسب السيطرة في سوريا، مع توزع آبار الغاز والنفط

د.أبو عبد الله الشامي 912 مشترك

د.أبو عبد الله الشامي  
خير  
رئيس حزب الحركة القومية دولت بهتشي حليف حزب العدالة والتنمية:  
" اللقاء الذي أجراه رئيسنا مع #السيبي في قطر هو لقاء صحيح، ومع ذلك، لا ينبغي أن نكتفي بذلك، بل يجب لقاء بشار الأسد، يجب تشكيل إرادة مشتركة ضد المنظمات الإرهابية"  
قلت: هذا وماسبقه يؤكد أن التطبيع مع الأسد ليس دعابة انتخابية بل خطوة في استراتيجية "صفر مشاكل" والتي كان من ثمارها حتى الآن التطبيع مع:  
1-حزب وعقيلة صالح في ليبيا  
2-ابن زايد شيطان الجزيرة  
3-ابن سلمان فرعون الجزيرة  
4-السيبي فرعون مصر  
5-اليهود المحتلون في فلسطين  
والواضح أن الدور الآن للتطبيع مع طاغوت الشام وشرذمته النجسة في سوريا  
#ثورة\_مضادة\_ناعمة

المحامي عصام خطيب 2.4K مشترك

رسالة مثبتة  
#خطيب #بناء على معلومات خاصة من داخل الجولانيين و...  
المحامي عصام خطيب  
طريقة عرض الخبر تشكل فارقا كبيراً...  
مواطن قطري يرفض إجراء مقابلة مع قناة إسرائيلية...  
الحكومة القطرية تسمح للقنوات الإسرائيلية بتغطية أحداث كأس العالم من داخل قطر...  
1.5K ص 12:42

أبو محمد الجنوبي 461 مشترك

أبو محمد الجنوبي  
مع إنكاري لما يرافق كأس العالم من منكرات ومحرمات، كرفع أعلام الصليبان، وكشف العورات، والمجون، والاختلاط، وتضييع الواجبات، وغيرها؛ فإن ظاهرة الفرخ الذي ظهر إثر فوز كروي للسعودية على الأرجنتين يشير إلى معنى اجتماعي نفسي، وهو اشتراك جماهير المسلمين في انحيازها للمسلم وعشقها للنصر...  
ووجود هذا الانحياز وهذه العاطفة وظهورهما في لعبة هزلية) يشير إلى أنهما موجودان في قضايا الأمة الجادة، ولكن غطاهما زبد القهر وأوراق الخريف، ومع أول فرصة حقيقية ستلتف الجماهير المسلمة بإذن الله حول المجاهدين وتنصر لمقدسات المسلمين وتهتف الأمة جمعاء: الله محيي الأبطال.  
http://t.me/a99b99a\_t  
8 2 2 م 5:17

قناة - مصلح العلياني 6.6K مشترك

مع كثرة المشاهير في هذا الوقت، وهناك من يتخذ بعض المشاهير قدوة مع انحطاط الأخلاق وإفلاس المحتوى، عزجنا عليهم في برنامج #على\_وين؟  
حلقة: مشاهير الفلس!  
رابط الحلقة بيوتيوب  
youtu.be/gDmqKakhKqI  
62 28 7 5 2  
2 1 م 6:39

الشيخ عبد الرزاق المهدي 23.6K مشترك

الشيخ عبد الرزاق المهدي  
الأمرء والقادة لم يستجيبوا...  
قبل أيام كتبت لبعض الأمرء والقادة والنخب من أجل التبرع لإتمام مسجد الإمام البخاري...  
فبعضهم لم يرد على الرسالة والبعض الآخر اعتذروا!!!  
باستثناء أمير فإنه وعد بالمساهمة..  
ولازلت أنتظر منه الوفاء بوعده.  
سنخبركم إن وفي بوعده أم لا  
باختصار: الأمرء فتحت عليهم الدنيا فقتس قلوبهم إلا من رحم الله.  
معدة 2:33 م 6.4K

عربي OGN 2.8K مشترك

عربي OGN  
مقابلة OGN مع "الدكتور محمود السايح" من مدينة الباب شمال سوريا... الثورة إلى أين؟... على منصة Youtube  
https://youtu.be/-nH94cBuORM

من إدلب 19.6K مشترك

#سجناء إلى متى  
أسرى المجاهدين والتوار في أدلب  
عينة من أسرى المجاهدين والتوار في إدلب من  
#أنصار الإسلام  
و #أحرار الشام  
و #حزب التحرير  
و #حراس الدين  
و #المستقلين  
و #الوجهاء  
و #الإعلاميين  
فك الله أسرهم وأسرى المسلمين في كل مكان  
7 2 ص 11:30

أحمد رحال من قلب الحدث 12.1K مشترك

أحمد رحال من قلب الحدث  
"صلى الفجر وجهاز كاسة المتعة، لكنه لم يشربها، وهنا سوريا المخدولة وليست #أوكرانيا..."  
شه داء وجرحى يقصف صاروخي لميل بشا الاحتلال. بن الإيراني والروسي استهدف مخيم للنازحين شمال إدلب  
للمشاهدة: /https://fb.watch/gD3QFSBj04  
15 1 1 ص 9:36

قناة الدكتور بسام صهيوني 3K مشترك

قناة الدكتور بسام صهيوني  
الخمور المرخصة  
يتداول الكثيرون منع تناول الخمر في ملاعب كرة القدم كأنجاز قطري كبير!!!  
أما في الأماكن المرخصة فالخمر مسموح؟؟!!!  
وهل يوجد في دين الإسلام أماكن يرخس فيها الخمر ويسمح ببيعها وتناولها.  
وهل للبشر بعد تحريم المولى القدير تحليل؟! سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم.  
https://t.me/bassamsa  
يوسف، 1:18 م 1.1K

أبو العباس 318 مشترك

أبو العباس.  
خطبة الجمعة بعنوان: "نور الدين محمود الزنكي"



أبو يحيى الشامي  
1.3K مشترك

أبو يحيى الشامي  
بقاء رأس الأفعى في دمشق استمرار لكل الميليشيات الإرهابية التي تستهدف المدنيين ودول الجوار، وقطع رأس الأفعى ينهي معاناة الملايين. يخطئ من يمد يده لذنب الأفعى، ويخطئ أكثر من يمد يده لرأسها، لا يمكن التعامل مع هذا النظام المجرم إلا بالحديد والنار.

t.me/ablsham

7

8:15 م 644

قناة / سراج الدين زريقات  
549 مشترك

قناة / سراج الدين زريقات  
ما نراه من إهانة العائمتين الراضية في #إيران وإذلال المعممين ما هو إلا شيء يسير من خزى الله لهم في الدنيا، ويوم القيامة نسال الله لهم عذابا عظيما جزاء حربهم على الإسلام ووطنهم بعرض النبي ﷺ والصحابة الكرام، اللهم اشدد وطأتك عليهم وانقم منهم شر انتقام.

@sirajeddine12

8

5:35 م 587

سبيل الرشاد  
382 مشترك

سبيل الرشاد  
بين يقظة الشعوب وغفلتها  
«الطغيان لا يخشى شيئا كما يخشى يقظة الشعوب، وصحة القلوب ولا يكره أحدا كما يكره الداعين إلى الوعي واليقظة ولا ينقم على أحد كما ينقم على من يهزون الضمائر الغافية.»

الظلال لسيد قطب رحمه الله .

قلت: وعلى العاملين لدين الله الذين يريدون للإسلام أن يعلو ولا يعلى عليه أن يعلموا الشعوب أساليب اليقظة من الغفلة ليبقى الإسلام في طريقه للعلاء والسيادة وأن يبتعدوا كل البعد عن أساليب الطغاة في إلهاء المسلمين وصرف الشعوب عن قضاياهم الحقبة .

11:23 ص 80

أبو حمزة الكردي...  
991 مشترك

أبو حمزة الكردي...  
اللهم تقبل الشهداء وشاف الجرحى وخفف عن المصابين والمهجرين والمشردين والنازحين وانقم من المتكسرين المتلونين

#عملية-جورين

7:15 م 787

كأس محمد بشار... أبو أيبي  
521 مشترك

20221117\_191954 ne...  
المؤدي غير معروف  
0:00 / -

ملاحظات مهمة حول متابعة مباريات كأس العالم

8:52 م 234

الأسيف أدهم عبد الرحمن  
6.6K مشترك

الأسيف أدهم عبد الرحمن  
تلك "الجهات الخارجية" ستكف دعمها في مجتمعنا الصغير كل ما فيه ملهة للناس وإعادة إدراجهم لسياق شعوب المنطقة، سيحرفون كل طاقاتهم للعبث، لن يكفلوا التعليم ليصير مجانا وعصريا، لن يشجعوا على تربية علماء ومخترعين ومبتكرين داخل مجتمعنا، لن يدعموا المواد الأساسية للحياة ليظل الناس شغلهم الشاغل تحصيل لقمة العيش لا يبتعد تفكيرهم أكثر من ذلك، لن يساهموا في مشاريع تشجع التكافل الاجتماعي، ولا بأي شيء يذكر الناس بعورتهم، سيقدمون كل ما فيه حب للحياة وكراهية للموت، فسياسيا وعسكريا وأمنيا فشل المناط بهم وأذ الثورة؛ فكان لا بد من تفتيتها من الداخل؛ نزعها من القلب والعقل بما تميل إليه نفس الإنسان من حب الله والتسلية.  
يريدوننا أن نعود لنرى الدوري الكروي وفوز الفرق أهم بكثير من فخرا بتخريج أطفال القرآن، وأمور أخرى مشابهة تصير حديثنا و"فخرنا" بدل الفخار بالابتكار والاختراع وتميز أجيالنا التي حرصنا في ثورتنا أن نتربى كجيل متميز خرمنا منه، يريدون تميم قضيتنا ليصير "الصلح" مع المجرم وجهة نظر، وعقيدة القتال فكرة رجعية لا طائل منها، والثورة انتحار.

-الأسيف- | t.me/alaseef0

12:28 م 3.2K

الزبير |  
1.8K مشترك

الزبير |  
الله أكبر ولله الحمد...  
احتفالات عظيمة يسطرها شباب فلسطين بالرصاص، الحي، والقنابل محلية الصنع "الأكواع"، ورجم الحجارة، وإشغال القوات المهاجمة...  
وذلك في رد عادية يهود على نابلس جبل النار.  
وبينما يرتقي شباب الإسلام اليوم في #نابلس يرتقي شباب للإسلام في #إعزاز؛ قضية فلسطين والشام قضية واحدة، والعدو واحد برغم تغير الأسماء، والمستهدف واحد: أهل الإسلام...  
ولا حل إلا بالسلاح؛ فلا يفل الحديد إلا الحديد...  
اللهم افتح على إخواننا في الشام كلها؛ فلسطين وسوريا، فتخا مبينا من عندك، أمين.

قناة محمد أبو النصر  
2.1K مشترك

قناة محمد أبو النصر  
ابحثوا خارج صندوق المستهلكات

من امتلكوا أعظم الموارد، وكانوا على رأس الهرم لسنوات، وأوصلونا إلى ما نحن عليه الآن... لا زال البعض يترجي اليوم الإصلاح والتغيير على أيديهم!!

لا أدري أقول عن أولئك البعض؛ واهمين، حالمين، أم أقول منتفعين مستفيدين، أو جهلة تافهين... حقيقة لا أدري ماذا أقول!

ولكن ما أعلمه علم اليقين بأن التغيير يبدأ بتغيير الأشخاص الذين قادوا الفشل واستبدلهم بمن يمتلك عقلية مغايرة لطريقة تفكيرهم التي أوصلتنا إلى هاهنا... وعدا ذلك "دق المي وهي مي".

#هزلت

25 1

12:15 م 855

كناشة عزام  
3.4K مشترك

كناشة عزام  
العمليات الانفصالية تُخس في العدو أيما إخوان، وتولمه غاية الأمل، وترهبه أعظم من القصف.. بل وتحيي روح الفداء والجهاد في النفوس الأيسة، وتبعث الأمل في القلوب البائسة.. اللهم تقبل الشهداء واشف الجرحى وأنز درب الجهاد بقناديل التضحية والفداء.

3.3K م 10:17

بقيّة..  
1.6K مشترك

بقيّة..  
#مذكريتي #خاطرة  
كان تقبله الله إذا أراد نصيحتي قال: إني أحبك في الله، وأريد أن أنصلك، فاستمع نصيحتي.  
لا أظنه صار خافياً أن الأمر ما عاد رغبة في صلاح دين المخطئ، بقدر ما صار رغبة في رده!!  
وإننا له وإننا إليه راجعون  
إني أحبك في الله.. فاسمعوا نصيحة من يحبكم، فالكف عن الخطأ إجابة وإخباتاً، خير بكثير من الكف عنه اضطراراً..

6 2

5:47 ص 475

محمد قشاش - الرسمية  
788 مشترك

إدلب  
هل سمعتم أو شاهدتم يوماً أن ابنة قائد أو أمير أو مسؤول مشرد أو متسول في شوارع المناطق المحررة؟! هذا حال البعض من الضعفاء وقاطني الخيام في المحرر، حسينا الله ونعم الوكيل، نشكو أمرنا للمتقن الجبار القاهر الكسار، كاسر عروش وملكوت الجبابرة.

#الإعلامي-شامل-الحمصي

3 1

9:25 م 160

م. محمد حسناوي  
882 مشترك

رسالة مثبتة  
أبرز الأحداث خلال أحد عشر عام من الثورة.pdf

م. محمد حسناوي  
الفورة المضادة وموروثات النظام القديم، قد تتسلل على شكل قيم تظهر في عمل المؤسسات النورية.

10:52 م 264

قناة أبو محمد.. نصر  
772 مشترك

قناة أبو محمد.. نصر  
عندما تفك كل "الفصائل" عاجزة عن تجاوز الخطوط الحمراء وكسر قيود "الاتفاقيات"، فستبقى أشلائونا تقطع ودماؤنا تسفك، وبيوتنا تدمر، وأطفالنا يقتلون، وستبقى طائرات الروس تحصد أرواحنا، اللهم تقبل شهداء #مخيم-مراوم وشاف جراحهم.. حسينا الله ونعم الوكيل

5 2

8:52 ص 633

أبو العبد

عزى أهل عزاز في الشهداء الذين ارتقوا بقصف ميليشيات ب ك ك أذئاب النظام النصيري..

كما عزى أيضا اهلي في تركيا الذين قتل اقايرهم والذين أصيبوا في هجمات حزب العمال الكردستاني التي تصاعدت الأيام الماضية..

وأنهمم إلى أن عمل الحكومة والمعارضة التركية المتصاعد على تطبيع العلاقات مع بشار الأسد المجرم هو من أهم أسباب هذه العمليات؛ لأن بشار الأسد ووالده حافظ الأسد هما من دعم حزب العمال الكردستاني للضغط على تركيا، وبشار اليوم يستغل رغبة الحكومة والمعارضة التركية في تطبيع العلاقات معه فيضغط عليهم بحزب العمال الكردستاني ليحصل من تركيا على مكاسب أكثر له، متبعاً سياسة أضغط وطالب..

فليحدروا من التقارب مع المجرم بشار لأن هذا يعني تقوية حزب العمال الكردستاني ويعني مزيداً من التفجيرات المجرمة في داخل تركيا

Nusayri rejiminin uşakları PKK milislerinin bombalı saldırısında şehit olan Azez halkına başsağlığı diliyorum.

Son günlerde artan PKK saldırılarında yakınları şehit olan ve yaralanan Türkiye'deki aileme de taziyelerimi sunuyorum

Türk hükümetinin ve muhalefetin suçlu Beşar Esad ile ilişkileri normalleştirirneye yönelik artan çalışmalarının bu operasyonların en önemli nedenlerinden biri olduğu konusunda onları uyardı. Çünkü Beşar Esad ve babası Hafız Esad, PKK'nın Türkiye'ye baskı yapmasına destek verenler ve Beşar bugün Türk hükümetinin ve muhalefetin kendisiyle ilişkileri normalleştirme arzusunun yararlanıyor ve onlara baskı yapıyor. Türkiye'den daha fazla kazanım elde etmek için PKK ile itme ve talep etme politikası izliyor.

Suçlu Beşar'la yakınlaşmaktan sakınınsınlar, çünkü bu PKK'yı güçlendirmek ve Türkiye içinde daha fazla canice bombalama anlamına geliyor.

أبو العبد 2.7K مشترك

أبو العبد

وحي و خـ أبو العلاء الشامي واطر

مشارك 1.8K

بكرة العبد و هنعيد و هندیح الشيخ سيد و هنعطه في السلخانة و ندب عليه بالخززانة"

هكذا غنى أتباع عبد الناصر في ليلة إعدام سيد قطب! و بعد ذلك أصبح يرددوها الكثير بدون وعي و لا فهم.

أيها المظلوم المقيَّب في سجون الظالمين المستبذيين:

لا تحزن إن أتهموك بشقِّ الضفِّ و زعزعة الأمن! لا تحزن إن أتهموك بالكذب و حبِّ الشهرة و الإمارة! لا تحزن إن أطلقوا الفناوي لسجنك و ملاحقتك فهم موظفون رواتبهم على قدر فتاويهم! لا تحزن إن فسقوك و بدعوك و دعسوك! لا تحزن إن سلطوا عليك إعلالهم الّذيف تشويهاً وتسقيطاً، لا تحزن إن سلطوا عليك الشفهاء و ضربك السّاقطون و شتمك الشفلة و أهان كرامتك المرتزقة! لا تحزن إن تخلى عنك أصحابك القدامى خوفاً و نسياناً، لا تحزن و لا تحزن و لا تحزن!

فها هو سيد قطب رحمه الله أصبح شهيد الإسلام ثلهم كلماته الثائرين في كل مكان، و ها هو جلاده لا يذكر اسمه إلا مسبوقاً باللعنات و ملحوقاً بالشائم و المسبئات! و هذا نصير من سار على دربه و اقتفى أثره!

أبو العبد 20 2 1 1 1.1K م 6:00

سير الشهداء

مشارك 1K

الشيخ فراس السخني\_ال مكنى\_بابي\_سارية\_...

١٢ MB PDF

السيرة الفاتمة والثلاثون

سيرة الشيخ المجاهد ذي البصيرة النافذة والرأي السديد والفقه الرشيد وألوع الشديدي فراس السخني المكنى بابي سارية الشامي رحمه الله تعالى.

https://t.me/alrashed14421 3.1K م 10:19

أبو شعيب طلحة الميسير

مشارك 2K

أبو شعيب طلحة الميسير

حوار صحفي يجب على أسئلة مهمة

أين يمكن تصنيف هيئة تحرير الشام اليوم وفي المستقبل؟

ما سبب دعوة أبي مارية القحطاني لحل تنظيم القاعدة؟

و هل تحرير الشام تملك توجهها داخليا مرتبطا بتعليمات صادرة عن القاعدة؟

وأين ترى تنظيم القاعدة في سوريا بعد مقتل الظواهري؟

هل توقع هجوما جديدا للهيئة على الفصائل؟

الحوار كاملا ٣ ٣ ٣

https://telegra.ph/%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1-%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D9%87%D9%8A%D8%A6%D8%A9-%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85-11-12

Telegram

حوار صحفي حول هيئة تحرير الشام - حسب رأيك أين يمكن تصنيف هيئة تحرير الشام اليوم، وما هي التوجهات بالمستقبل؟ \* تحرير الشام اليوم بالون منقوخ أو طبل أجوف تستخدمه وظيفيا بعض القوى الإقليمية والدولية لتحقيق توازنات معينة وكأوراق ضغط في ملفات ما، والظاهر أنه لا مكان لمثل هذا التنظيم في...

عرض فوري 3.1K م 9:26

عمر أحمد حديفه

مشارك 2.1K

عمر أحمد حديفه

((نصيحة في دقيقة))

تعلمنا من أخلاق السلف الصالح والثابعين من بعدهم ممن تسلّموا قيادة البلاد وأمور العباد أن يقربوا منهم علماء ينصحتهم إن أخطأوا، ويقومونهم إن اعوجوا، ويصوبونهم إن انحرفوا، ولسان حالهم يقول: "لا خبز فيكم إن لم تقولوها، ولا خبز فينا إن لم نسمعها".

بينما نرى اليوم من امتطى جيب الثورة واستلم قيادها يخاف من الكلمة أن تخرج من فم مكلوم، أو من شفتي معاق، أو من قلب متألّم، خشية أن تخرجهم أو تؤنّبهم ضمانتهم، أو يفتضح أمرهم بالتقصير أو بالتخاذل أو بالتغافل ...

فهل عجلت لهم طبيائهم في الحياة الدنيا فاستكانت لها نفوسهم، أم سيصبحون من غفلتهم ويعودوا لصحوتهم ويسمعوا لأهليهم وأهل العلم منهم ؟!!!

عمر حديفه ١١ / ١٥ م ٢٠٢٢ ٥ 931 معدلة 5:53 م

عمر أحمد حديفه

مشارك 2.1K

عمر أحمد حديفه

صفة واحدة إذا لم تمتلكها ستهمم في كل شيء بدأ بعملك ودراستك نهاية بجهادك

تساهدون في هذا الإصدار:

1- السر الأعظم للنجاح والفلاح في الدنيا والآخرة.

2- النصيرلس أسرار وإنما قوانين إن إذا طبقتهما حققته.

3- التعريف بكتاب أوراق من ربيع الشام.

عمر أحمد حديفه 10 1 1.4K م 2:33

الفاح (أبي الوليد الحنفي)

مشارك 712

نثار الفوائد والفاح (أبي الوليد الحنفي)

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول في بيته هذا: «اللهم من ولي من أمر أمي شيئا فشق عليهم، فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمي شيئا فرقق بهم، فارقق به». رواه مسلم

قلت: يدخل في الشق على الأمة دخولا أوليا أخذ المكوس التي تؤدي إلى ارتفاع أسعار المواد لا سيما الأساسية منها كالمازوت

الفاح (أبي الوليد الحنفي) 10 1 1.4K م 2:33

مركز طيف للدراسات

مشارك 2.1K

مركز طيف للدراسات

YouTube

صفة واحدة إذا لم تمتلكها ستهمم في كل شيء بدأ بعملك ودراستك نهاية بجهادك

تساهدون في هذا الإصدار:

1- السر الأعظم للنجاح والفلاح في الدنيا والآخرة.

2- النصيرلس أسرار وإنما قوانين إن إذا طبقتهما حققته.

3- التعريف بكتاب أوراق من ربيع الشام.

مركز طيف للدراسات 10 1 1.4K م 2:33

أبو العبد

عزى أهل عزاز في الشهداء الذين ارتقوا بقصف ميليشيات ب ك ك أذئاب النظام النصيري..

كما عزى أيضا اهلي في تركيا الذين قتل اقايرهم والذين أصيبوا في هجمات حزب العمال الكردستاني التي تصاعدت الأيام الماضية..

وأنهمم إلى أن عمل الحكومة والمعارضة التركية المتصاعد على تطبيع العلاقات مع بشار الأسد المجرم هو من أهم أسباب هذه العمليات؛ لأن بشار الأسد ووالده حافظ الأسد هما من دعم حزب العمال الكردستاني للضغط على تركيا، وبشار اليوم يستغل رغبة الحكومة والمعارضة التركية في تطبيع العلاقات معه فيضغط عليهم بحزب العمال الكردستاني ليحصل من تركيا على مكاسب أكثر له، متبعاً سياسة أضغط وطالب..

فليحدروا من التقارب مع المجرم بشار لأن هذا يعني تقوية حزب العمال الكردستاني ويعني مزيداً من التفجيرات المجرمة في داخل تركيا

أبو العبد 2.7K مشترك



نقلت صحيفة "العربي الجديد" عن مصادر دبلوماسية تركية وأخرى مقربة من فصائل "الجيش الوطني" بعض ما حصل في اجتماع غازي عنتاب بين مسؤولي الملف السوري في الاستخبارات التركية مع قيادات فصائل "الجيش الوطني" .. بعض ما جاء في التسريبات:  
«الجانب التركي كان هو الوحيد المتحدث في الاجتماع، وقادة الفصائل استمعوا له».

«الجانب التركي تحدث بشكل حاسم وقاطع وبلغة حازمة بأن أنقرة هي صاحب الكلمة والقول الأخير في المنطقة، وعلى الفصائل ألا تخرج عن التعليمات التركية بعد الآن، ولا تتصرف من تلقاء نفسها، وإلا فإن العقوبة ستكون شديدة وتصل إلى حد الملاحقة، سواء في المناطق الآمنة أو داخل تركيا».

«عدم الترتيب مع أي جهة خارجية بدون التنسيق مع الهيئة الاستشارية، وحل جميع المشاكل في المنطقة من خلال المؤسسات أو الفياتق أو الهيئة الاستشارية، وعدم الاحتكام لأي لجنة أخرى».. واعتبر الأتراك المجلس الإسلامي السوري "مرجعية للجميع"، على أن "لا يتدخل بين الفصائل".

«استخدم الوفد التركي لغة حازمة وقاطعة، وقال كلامه وخرج من الاجتماع».

«الاجتماع استغرق 45 دقيقة فقط».

الطريقة التي تم من خلالها تسريب مجريات الاجتماع توحى بأن التسريب كان مقصودا، كما تم التأكد من صحة التسريبات من مصادر أخرى.. ذكرت بعض المصادر أن التهديد كان أشد مما سُرب.. حتى إنه تم ذكر القانون العثماني المتعلق بقتل إخوة السلطان الذين يشكلون خطرا على الدولة، في تلويح بتطبيق القانون على من سيحاول اللعب بشكل ربما يضر بالأمن القومي التركي!!

من الواضح جدا أن الاجتماع كان يركز على قضيتين أساسيتين ولا علاقة له بالاقتتال الأخير -بعض المصادر ذكرت أن الحديث عن الاقتتال الأخير لم يستغرق إلا حوالي ثلاث دقائق فقط-.

### \* القضيتان الرئيسيتان اللتان تركز الكلام عليهما في الاجتماع هما:

أولاً: منع الفصائل من التواصل أو الترتيب مع أي جهة خارجية، وحصر ذلك الأمر عن طريقهم.  
الثانية: تحجيم دور "المجلس الإسلامي السوري" في الداخل...، قالت بعض المصادر: إن كلام الأتراك كان واضحاً في منع الفصائل حتى من التواصل مع "المجلس الإسلامي السوري" إلا عن طريقهم -حتى في الفتوى-.

### \* أما سبب التركيز على هذين الأمرين:

الأمر الأول: ذكرت بعض المصادر أن بعض قيادات "الفيلق الثالث" التقت بوفد أمريكي في إحدى دول المنطقة من أجل الحصول على غطاء ودعم أمريكي.. فكانت النتيجة أن تم تحجيم الفيلق الثالث في مناطق ضيقة جداً، وفصل مناطق سيطرته عن مناطق سيطرة قسد، مع منع بعض قياداته من مزاوله أي عمل في الداخل..  
أما الأمر الثاني: فإن "المجلس الإسلامي السوري" كان له موقف قوي من السياسة التركية الجديدة تجاه نظام الطاغية بشار، وكذلك دعوته الخطباء والناس في الداخل لرفض سياسة التطبيع مع نظام الطاغية بشار؛ لذلك أصر الأتراك على تحجيم دور المجلس في القضايا الجوهرية، وعلى ألا يلعب دور المصلح والمظلة الجامعة للفصائل في الداخل، وأن يبقى هذا الأمر بيدهم.

- كنت قد قلت في مقال "مستقبل الثورة السورية في ظل تغيرات السياسة التركية" في العدد 40 من مجلة بلاغ - سبتمبر 2022 - صفر 1444: «فإذا استمرت سياسة التطبيع مع النظام النصيري، فرما نشهد في الأشهر القادمة مثل هذا السيناريو من قطع للدعم عن الفصائل، وتضييق على النخب الراضية للتطبيع وعلى الشعب في الداخل...».

والذي يحصل الآن هو شيء أكبر من التضييق سواءً على النخب في الداخل أو الخارج، بل الذي يحصل كما جاء على لسانهم «أنقرة» هي صاحب الكلمة والقول الأخير في المنطقة، وعلى الفصائل ألا تخرج عن التعليمات التركية بعد الآن، ولا تتصرف من تلقاء نفسها، وإلا فإن العقوبة ستكون شديدة».

وهنا أنا لا أقول: إن الانتقال من الحزن التركي إلى الحزن الأمريكي هو أمر صحيح، بل هو انتقال من سيئ إلى أسوأ. ولكن، الرضا بهذا الاستعباد والسكوت عن هذه الحال هو انتحار، وإن لم تجتمع نخب الثورة والأحرار على أن مصلحة الثورة فوق كل مصلحة: فوق مصلحة الفصائل، وفوق مصلحة الحزب الحاكم في تركيا، وفوق مصلحة الدولة التركية؛ فإن مصير العبيد هو البيع بثمن بخس في سوق النخاسة..

ونحن لسنا ضعفاء إلى هذه الدرجة من الاستعباد، بل نملك كثيراً من أوراق الضغط، لو تم تفعيلها لوجدنا تعاملًا مختلفاً من تركيا ومن غيرها.



التوفيق، نعمة عظيمة، وسبب السعادة في الدارين، من رزقه سعيد، ومن حرمة شقي، وإنه يُمنح للعبد في مرحلة أو مراحل من عمره وعمله، ويُحرم منه العبد في مرحلة أو مراحل من عمره وعمله، وما أفدح الحرمان من التوفيق إن كان مع استدراج وفتنة، واجتهاد من نوع: { قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (103) الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (104) } [الكهف: 103 – 104].

التوفيق في اللغة من وَّفَّقَ، ويكون ذلك بالوصول إلى التوافق بين شخصين أو أمرين، وَّفَّقَ فلانٌ بين خصمين: أصلح ذات بينهما، ووَفَّقَ اللهُ أمرَ فلانٍ: أعطاه له موافقاً لمراهه، ووَفَّقَهُ اللهُ إلى الخير: ألهمه إياه وسدّد خطاه، والتَّوَفَّقُ من الله للعبد: سدّد طريق الشرّ وتسهيل طريق الخير.

جاء ذكر التوفيق في القرآن الكريم بمعناه اللغوي في مواطن كثيرة، أما ذكره بمبناه ومعناه اللغوي ففي قول شعيب عليه السلام، { قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَاسْتَجِيبُوا لِمَا أُحْضَرُ إِلَيْكُمْ وَاسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ إِنَّكُمْ لَعِنْدَ رَبِّكُمْ مُرْسَلُونَ } [هود: 88].

هذه آية عظيمة اشتملت على ذكر البيّنة كناية عن الهدى، والرزق، والإصلاح، والتوفيق، واشتملت على إشارة إلى سبب عظيم من أسباب التوفيق، وهو الإخلاص المشتمل على موافقة السر للعانية، والعمل الصادق بالمبادئ المعلنة والشعارات المرفوعة، فهذه الخصلة ينال بها العبد رضا مولاه جلّ وعلا، وما أفضلها إن اشتملت على الورع وصالح التوسل، فبذا يُلهم الخير والرشد ويُعان على، خلافاً للخديعة والغشّ وفساد التوسل، فإنها خصال تأتي على صاحبها وعمله.

وكيف يُفلح من يدعو الناس إلى هدى هو كافرٌ به، أو خيرٌ هو مانعه، أو عملٌ هو صاّد عنه، كما أن المخالف إلى المنكرات التي ينهى الناس عنها كاذبٌ ظالمٌ لا يفلح، لأن الجزء من جنس العمل، ولأن فلاح هؤلاء الكاذبين فتنَةٌ واستمراءٌ للفساد، والله لا يحب الفساد.

والتوفيق ثمرة التوكل على الله بعد العمل بالمستطاع، وإفراغ الوسع فيما أمر الله وأحب من العمل، وإن أحبَّ عمل إلى الله هو الإصلاح، إصلاح ما بين العبد وربه، وإصلاح ما بين العبد وغيره من العباد، وكلُّ ذلك بالوسائل الطيبة التي يحبها الله ويرضاها، فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، ويكون ذلك على قدر ما حَمَلَ العبد من أمانةٍ ومسؤوليةٍ، يؤجر على قدرها وقدر العمل بها، ويؤزر على قدرها وقدر التفریط بها، وإن من رَشَدَ يسأل الله التوفيق في أي مقامٍ كان، قال عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن أبي سليمان العتيبي، قال: كانت تَجِينُنَا كتب عمر بن عبد العزيز فيها الأمر والنهي، فيكتب في آخرها: "وما كنت في ذلك إلا كما قال العبد الصالح: { وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ }". (تفسير ابن كثير).

إن خير التوفيق وأدومه ما يكون إلى عملٍ فيه معنى الاستعمال الرباني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله"، قالوا: كيف يستعمله؟ قال: "يوفقه لعمل صالح قبل موته". [رواه الإمام أحمد (11625) والترمذي (2142) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة 1334]، ففي ذلك حياة البرِّ والطاعة أو خاتمة السعادة أو كلاهما معاً.

ويظهر توفيق الله للعبد من الهداية إلى الحق، وصحبة أهله، والعمل به، وتحقيق شيءٍ من مظاهره ونتائجه، ويظهر الحرمان من التوفيق في عكس ذلك، من الضلال عن الحق، والبعد عن أهله، والحرمان من العمل به، والحرمان من تحقيق مظاهره أو نتائجه، وأكثر من ذلك الصدُّ عن سبيله، ومنع تحقيق مظاهره أو نتائجه، والعياذ بالله.

ولقد يجتهد الذي ضلَّ سعيه، وهو يحسب أنه يحسن صنعاً، ويجاهد يظن أنه في سبيل الله، ويسعى يظن للخير والحسن، وإنما يؤتى من نفسه الشقية العائشة الخادعة، فيستمر في الفتنة ويفتن غيره، ينحدر ويسوق غيره في مهاوي الهلاك، فبحرمان التوفيق من الله تكون كل خطوةٍ يخطوها جناية على نفسه تكبر وتزداد باستمرار الضلال والإصرار، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

فَأَكْثَرُ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ لِلْفَتَى

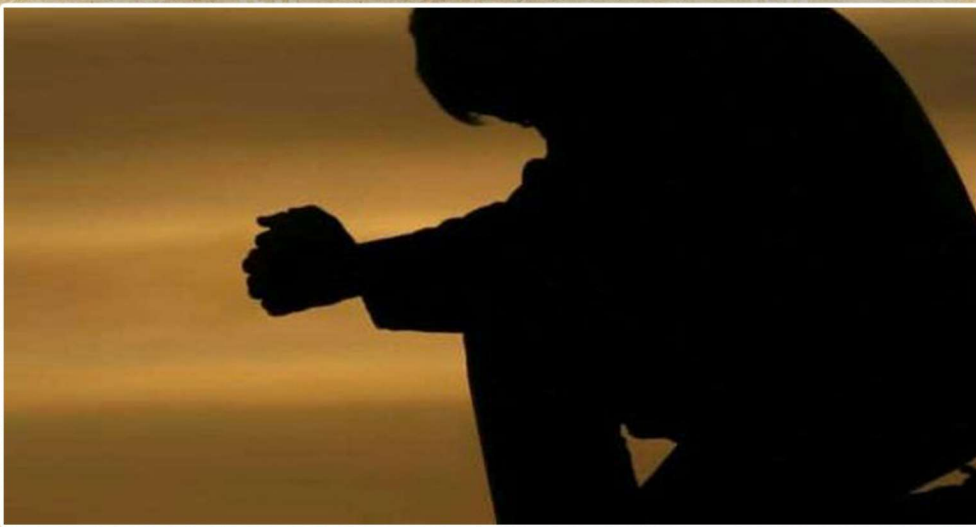
وإنَّ أكثر ما يحرم المرء التوفيق إذا ادعى الغاية الصالحة متوسلاً بالوسيلة الفاسدة، ومثاله: { اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ } [يوسف: 9]، فبقوا سنوات طويلة في تيه الحرمان من التوفيق، حتى قابلوا يوسف -عليه السلام- واعترفوا بذنبهم، { قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آتَيْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ } [يوسف: 91]، ولا يكون التوفيق إلى التوبة بعد الحرمان منها لأيٍّ كان، فإن باب التَّسْوِيلِ هذا كباب البدعةِ خطيرٌ جداً، يترافق مع مكر السوء، الذي يعلمه الله ويحْيِيه، ويُطَلَع عليه وعلى مآله من يشاء من عباده للعبرة والعظة، قال تعالى: { ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ } [يوسف: 102].

إنَّ من حرمه الله التوفيق لا يقوم من طامَّةٍ إلا ويقعُ في أخرى، يحاول الاستكثار من الخير لنفسه، فينقلب عليه شراً، فلا يفلح وإن مكر الليل والنهار ودبَّر ما دبَّر، فهو في ضلاله ومحاولاته كمثل الأبكم الكَلِّ الذي لا يأتي بخير، { وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } [النحل: 76].

لذا كان من خير دعاء المرء وأكثره حاجة إلى المداومة صباح مساء، أن يستعيد من أن يكله الله إلى نفسه، ففي ذلك الحرمان من التوفيق مهما اجتهد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها: "ما يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْمَعِي ما أُوصِيكَ بِهِ؟ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ". رواه النسائي في السنن الكبرى، والبخاري، والحاكم وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة.

ولما تقدم وغيره مما لا يتسع المقال لذكره، كان طلب الإمارة والسعي إليها مذموماً؛ لأن من يطلبها يُوكَل إليها ويُحرم التوفيق، فيحمل بظلمه أوزاره ومن أوزار من يلي أمرهم ويوكَل بهم، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتِ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا" رواه البخاري (7146)، ومسلم (1652).

اللهم إنا نسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، والتوفيق في الأمر كله، ونعوذ بك من أن تكلنا إلى أنفسنا أو إلى ما وليتنا طرفه عين، وأصلح لنا ديننا وذات بيننا وشأننا كله... اللهم آمين.





الحمد لله وحده لا شريك له، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.. أما بعد: يقول تعالى: (فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِ بِأَسِ الدِّينِ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا).

القضية الفلسطينية كانت وما زالت ملهمة لشباب الأمة في العطاء والتضحية والفداء، وكلنا يعلم جيدا ما تعرضت له من انتكاسات وخذلان على يد الأصدقاء خاصة الجيوش العربية التي تم تشكيلها على يد سايكس وبيكو بعد ما تسمى الثورة العربية الكبرى التي كان للمدعو اللاشريف حسين الدور الأكبر فيها، والتي ساهمت بشكل كبير في الإطاحة بدولة الخلافة العثمانية والتي كانت تحمل بقايا الهوية الإسلامية وتوحد بقايا شعوب الأمة لتنتج لنا أنظمة وظيفية تقوم مقام الاحتلال الغربي الصهيوني في بلاد المسلمين.

بالعودة لما تعرضت له الثورة الفلسطينية من إخفاقات منذ ثورة عام 1936 إلى يومنا هذا وما نتج عن ذلك من أحزاب وجماعات رفعت علم الثورة الفلسطينية زورا وبهتانا، وأنا لا أنكر ما قدمته هذه الأحزاب والجماعات في بدايتها من تضحيات ومقاومة للمحتل وتصدي لمخططاته الاستيطانية إلى أن تم توظيفها وأصبحت جزءا من معاناة الشعب الفلسطيني، بل إن سلطة أوصلو التي جاء بها الاحتلال أصبحت يده الطولى في تعذيب الشعب الفلسطيني وكسر إرادته في مواجهة المحتل اليهودي الصهيوني في فلسطين.

وأصبح همُّ هذه الأحزاب هو الحفاظ على بعض المكاسب التي أعطائها لها الاحتلال وما يسمى بكرسي الحكم الذي لا تصل قيمته إلى قيمة رئيس بلدية في الدول التي تحترم شعوبها، حتى أصبحت هذه الأحزاب أداة لتعذيب وسجن كل من يفكر في مقاومة الاحتلال، وكل سلطة أصبحت لها رؤية خاصة تزعم بها مقاومة الاحتلال لا تقبل الخروج عنها، وكل من يخرج على هذه الرؤية يصبح عندهم خائناً وعميلاً يريد هدم المشروع الوطني وخارجا عن الإجماع الفصائلي!، وكل سلطة جمعت معها بعض الأحزاب التي تسبح بحمد سيدهم، ولم يعد لهذه الأحزاب أي دور حقيقي في مقاومة الاحتلال اليهودي، وهمهم الوحيد هو الحصول على بعض الامتيازات المادية وتكبير الموازنة الشهرية.

وعندما أيقن شباب فلسطين أن ما وصل إليه حال هذه الأحزاب هو الذل والخنوع بدأ هذا الشباب بأخذ زمام المبادرة من تلقاء أنفسهم فهبوا لنصرة دينهم ونبههم وأرضهم المحتلة، وبجهود فردية، وكل حسب استطاعته؛ فمنهم من حمل سكيناً، ومنهم من اشترى سلاح نار، ومنهم من ركب سيارته ليدهس بها جنود الاحتلال ومستوطنيه، فأصبحت هذه العمليات الفردية أكثر فتكا وقتلا في المحتلين؛ ليصل عدد قتلى وجرحى اليهود الصهاينة إلى العشرات، وما كان واجبا على الأحزاب أن تقوم به في



مواجهة المحتلين أصبح واجبا على الأفراد بعد أن سُلبت الأحزاب إرادتها، وما قام به العديد من شباب فلسطين أكبر دليل على أن الأحزاب الموجودة أصبحت عبئاً على القضية الفلسطينية.

### \* وسوف أذكر بعض هذه العمليات البطولية التي هزت كيان دولة الاحتلال مؤخرًا:

- كشفت القناة 13 الإسرائيلية أن الشهيد محمد أبو القيعان (34 عامًا)، من سكان حورة النقب في الداخل الفلسطيني هو منفذ عملية الطعن بمدينة بئر السبع بالنقب جنوبي إسرائيل، التي تسببت في مقتل 4 إسرائيليين وإصابة 3 بجروح متفاوتة، واستشهاد المنفذ.
- مقتل عنصرين من شرطة الاحتلال وإصابة 4 محتلين صهانية في إطلاق نار في مدينة الخضيرة شمال تل الربيع المحتل (تل أبيب)، واستشهاد منفذي العملية البطولية في الخضيرة، وهما أيمن وإبراهيم إغبارية، من مدينة أم الفحم.
- بعد مطاردة استمرت ساعات، قتلت شرطة الاحتلال منفذ عملية جديدة، التي قُتل على إثرها اثنان من المحتلين وجرح نحو عشرة آخرين في وسط (تل أبيب)، والمنفذ هو رعد خازم من جنين.
- قتل 5 محتلين صهانية بينهم شرطي، في عملية إطلاق نار نفذت في مدينة بني براك، فيما استشهاد منفذ العملية الشاب ضياء حمارشة (27 عامًا)، وهو من بلدة يعبد شمالي الضفة الغربية.
- هجوم شعفاط: هو عملية هجومية استهدفت حاجزًا في مدينة شعفاط شمال القدس في الثامن من تشرين الأول / أكتوبر 2022، استهدف المهاجم الفلسطيني عدي التميمي خلال هذه العملية مجموعة من جنود الاحتلال وحراس الأمن الذين كانوا متواجدين هناك، وتمكّن من قتل مجنّد بعد ما صوّب نحو رأسها رصاصة من نقطة الصفر، كما أصاب حارسًا آخر بجروح خطيرة، فضلًا عن إصابته لجنديين من حرس الحدود بجروح طفيفة وتمكن من الانسحاب. ونفذ عملية أخرى بعد 11 يوماً عند مدخل مستوطنة معاليه أدوميم أسفرت عن إصابة حارس أمن واستشهاد عدي.
- أعلن صباح الثلاثاء 8 نوفمبر 2022 عن مقتل محتل متأثرًا بجراحه التي أصيب بها في الخامس والعشرين من شهر أكتوبر الماضي إثر تعرضه لعملية طعن في قرية الفندق الواقعة ما بين محافظتي قلقيلية ونابلس. تم أسر المنفذ يونس هيلان بعد العملية.
- أعلن جيش الاحتلال "الصهيوني" تفاصيل حول عملية "كمين حاجز الجملة" التي نفذها مقاومان فلسطينيان من كفر دان في جنين بالضفة الغربية المحتلة، وأسفرت عن مقتل ضابط "صهيوني" قبل ارتقائهما، ووفق وسائل إعلام العدو، فإن الشهيد عبد الرحمن عابد وأحمد عابد، نصبا كميناً محكماً لقوة من جيش الاحتلال قرب الحاجز.
- هجوم إعاد: هو هجوم مسلح وقع في الخامس من أيار / مايو 2022 بمدينة إعاد، وأسفر الهجوم عن مقتل ثلاثة محتلين وجرح أربعة آخرين. تم أسر منفذي الهجوم وهما أسعد الرفاعي وصبحي أبو شقير من قرية رمانة.

\* هناك الكثير من الأبطال الذين لم أذكرهم، ولكن الشعب الفلسطيني يثبت في كل يوم بل في كل لحظة أنه قادر على تحرير أرضه، ولكنه بحاجة إلى رفع الوصاية عنه، والتي تتمثل في الأنظمة العربية الوظيفية، ثم بعد ذلك وصاية منظمة التحرير ومَن خارجها من الأحزاب التي لا تمثل إلا مصالح قيادتها ومن يديرهم من الأنظمة الخارجية (إيران مصر قطر تركيا الأردن) والقائمة تطول، فقد أيقن شباب فلسطين أنهم ليسوا بحاجة إلى هذه التنظيمات المهترئة، وأنهم يقدرون على التحرك وتنفيذ عمليات تؤلم المحتل دون إذن قيادة هذه الأحزاب الوظيفية، والتي لا تراعي حجم المعاناة والدماء التي يدفعها الشعب الفلسطيني، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

هذا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



### بسم الله الرحمن الرحيم

كتب الأستاذ إبراهيم عاصي في كتابه (همسة في أذن حواء) في السبعينات من القرن الماضي مقالا لم أجد أنسب منه لحالنا المؤسف هذه الأيام؛ فقد ابتلينا بمن يخشى أن تصيبه دائرة فاستهتر بالأمانة التي أبي إلا أن يتصدر لها ولم يرعها حق رعايتها، فلم يقوم بتحسين المجتمع من تبرج النساء كما أمر القرآن الكريم بل شجع التبرج والاختلاط والغناء والرقص، فانتشرت المتبرجات وكثرت ما سماه أحد الكتاب في كتابه (ماذا عن المرأة) بزوجة الشارع، التي تقف الساعة والساعتين أمام المرأة لا لتعف رجلها الواحد ولكن لتقتل عفة جميع الرجال، وبرزن بأساليب إبليسية خدعت الشباب حتى بعض من يغض البصر منهم، وصرنا نسمع منهم بعض الكلمات التي تكشف ذلك.

وأين؟؟؟ في البقعة من بلاد الشام التي بذلت الدماء الزكية أنهارا ليسود فيها تعظيم أوامر الله وتطبيق شرعه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فلم أر بدا من أن أنقل هذه المقالة التي تحذر الشباب من واقع، هو واقعنا الآن للأسف مع بعض الفروقات الخفيفة، لكن في النهاية النتيجة واحدة، كما قال المثل: (العصا من العصبة وهل تلد الحية إلا حية).

واليكم المقال نقلته كما هو: ]

### احذروا هذا الزواج

بعض الشباب متناقض مع نفسه، متناقض مع فكرته، إذ ليس من النادر أبدا أن تكون لأحدهم زوجة متبرجة، أو بنت غير محتشمة، وما أكثر ما تردد في ذهني هذا السؤال: ما سبب هذا التناقض العجيب الغريب يا ترى؟ ومن أين ينبع؟ وأين ينتهي ويصب؟

إن السبب في رأينا يرتد إلى عدة مسببات؛ ولعل من أهمها ما نوهت إليه الآنسة (ف.ز) في رسالتها إلى "اللواء" الغراء والتي أجابها عليها في حينه الأستاذ الزرقا، الذي أخذ بوجهة نظرها مؤيدا إياها في حملتها على نظرية الإصلاح في الزواج، التي يتورط بها بعض الداعين إلى الله. هذه النظرية كم آذت وكم أفسدت؟

إن الآخذ بما يسمح لنفسه بأن يتزوج من مستهترّة غير ملتزمة؛ بحجة أن الفتاة الصالحة هي فتاة حسن إسلامها، ومعشرها وملبسها، ولم تعد بحاجة لغير ذلك، أما الفتاة المستهترّة فإنها بحاجة لمن يصلحها، وبحاجة لمن يضحى من أجلها؛ إشفاقاً منه من أن يصير جسمها الطري اللدن حصبا في جهنم..

ثم لا تسلب بعد ذلك عن سبب تلك الصيحات المنبثقة من العرش الزوجي "الهائى"، فإنها "صيحات الإنقاذ والإصلاح". إن المشكلة أيها الشاب المسلم تتعدى كونها إصلاحاً، إنها باطل ألبس حقاً، بل إنها كما ذكر الأستاذ الزرقا في جوابه - (أحبولة من أحابيل إبليس) يربط بها على عنق وقلب عدد من الشباب المسلم، فيعميه ويصمه، ثم يورده موارد التهلكة. نعم يا أخي إن المشكلة ليست مشكلة إصلاح..

إنها مشكلة الانجراف مع تيار الشيطان وتيار الهوى، وإنها مشكلة الاستخذاء على أعتاب المغريات، والجثو في حضرة الشهوات، والركوع بين يدي الفتنة الزائفة والجمال الكذاب.

ويقينا لو علمت يا أخي أن تلك "العادة الهيفاء" التي لا يخلو أن يسارع خطوها في خفقات قلبك الغفل النقي، والتي لا يخلو أن تلتفت بعض نظرك الكسير عن الحرام والمنكر.. لو علمت أن تلك "العادة" ليست هي في بئنها ورونقها العابر إلا نتاج الوقوف ساعات وساعات على المرآة.. لما خفق لها بعض قلبك، ولما امتد إليها بعض طرفك، ولما فكرت ثم قدرت ثم أقدمت على الزواج منها بداعي "الإصلاح"!

فيا أيها الشاب المسلم يا أخي، يا من يمكن له أن يقع -لطيب قلبه- في أول شرك. ويا من ينتظر له -لقلّة خبرته بالمرأة- أن يقع فريسة باردة بين الأنياب البيضاء المجلوة "بالكولينوس" وبين المخالب "المهذبة" المصبوغة بالأحمر، أعني أنياب ومخالب صاحبة أول جديلة رقطاع شقراء يصادفها في طريقه.. تمهل، تبصر، وخذها مني حقيقة ناصعة صريحة، ودعني أسألك:

ما حقيقة هذا الجمال،

جمال الشارع؟

هل كثافة الشعر إلا نفس ونفخ؟

وهل ألوانه الزاهية إلا أصبغة خاصة، تباع في كل صيدلية؟ بل عند كل عطار؟!

ثم هل القامة البارعة إلا كعب طويل؟

وهل القد الممشوق سوى "مشدات وأحزمة"؟

وهل نضارة الوجه سوى طلاءات من تصدير "ماكس فاكتر"؟

ثم هل العيون "البقرية" سوى ذبول الكحل الأسود والأزرق؟

وهل السهام المسددة سوى (الريميل) المتكاثف على الأهداب؟

ثم هل الهضاب الصدرية غير خرق وإسفنج أو كوتشوك؟

فما أسرع ما يتبدد هذا الجمال الخادع، حالما تزول الأصبغة ويخلع الكعب، وتفك الأحزمة، وتتلاشى الطلاءات، ويدوب الكحل، وينزع الإسفنج!.

وما أسرع ما ترتد العادة إلى حقيقتها عندما يحصل كل هذا بعد عودتها إلى البيت.

فتعسا تعسا لمن فتنه جمال الشارع الزائف ونأى به عن الطريق!!

ألا ما أهدحه من ثمن ذاك الذي يدفعه الشاب المسلم عندما ينجرّف مع التيار، ويؤخذ بالبهرج، وينقاد للهوى، ويطأطي لإغراء شياطين الإنس!

إنه ثمن بخس مضاعف يدفعه أولاً من دينه وآخرته؛ وذلك بعد أن يصطدم بالواقع المرير بعد الزواج بأيام، إذ تتبدد الأحلام، وتنحسر الأقنعة، وتنعدم (الكلفة)، فإذا بالحمل ثعلب! وبالغادة عنزة! وبالفرس الأصيلة الضامرة دابة شمس جموح، لا تمسك من عنان ولا يؤمن لها جانب! مستبدة برأيها، معتدة بسلوكها، مصرة على سابق خطتها، لا يؤثر فيها نصح ولا ينفع معها أي (إصلاح)..

فلا يسع الرجل مع الأيام، ومع العناد، ثم مع الدموع المدرارة التي تسكبها سيولا -لأقل ملاحظة توجه إليها أو لوم- ثم مع الأولاد فيما بعد..، لا يسع الرجل إلا أن يستسلم وأن يركع وأن يجثو عند إرادتها وعند أهوائها، فهي تلبس ما تريد وتخلع ما تريد! تتبرج كما يجلو لها وتزور عندما تشاء، وتفصل لبناتها الثياب على أحدث الأزياء الفاضحة المستوردة..، وهو شاخص العينين، معقود اليدين، لا حول له ولا طول، وهيهات أن يستطيع التصرف بشيء، فقدما قالوا: "من شب على شيء شاب عليه".

ثم هو يدفع الثمن غاليا من عقيدته ودعوته، عندما يفرط هو وأمثاله في حق الكثيرات من الفتيات المسلمات، اللواتي اتسمن بالحشمة، وارتدين الفضيلة، واتزرن بالعفة، وحفظن أن الزينة لا تظهر إلا لبعولتهن.. فيقضي على آمالهن بما آثر على المتكشفات عليهن. وهنا تكون الطامة الكبرى! إذ سرعان ما تتسرب الواحدة تلو الأخرى مرغمة مقسورة من صف المحتشمات الفاضلات الملتزمات، الى صف الأخريات المستهترات، بحثا عن الحياة وبحثا عن السكن الذي هو علة خلقهن: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا..). بعد أن عدمن هذا السكن في شخص الشاب الماجن، لأنهن ساترات مؤمنات، وفي شخص الشاب المؤمن، لأنهن مؤمنات صالحات!.

وإذن فليس أمامكم يا شباب الإسلام إلا أن تبحثوا عن الزوجة الصالحة في البيت الصالح، وعن الفتاة المسلمة في البيت المسلم.  
وعن الجمال الحق (جمال الخلق والخلق) في الخدر المكنون، لا في المفارق والمجالس العامة والمنعطفات..

اجتثوا عن البنت المسلمة، واطلبوا الشابة المؤمنة؛ فهي الضمانة للجيل والنشأ، والضمانة لعقيدة الأخ المسلم من أن تتآكل وتتناشى، والضمانة لشخصيته أن لا تتناقض وتزدوج، وأن لا تقع تحت قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) [سورة الصف: الآيتان 2 - 3].  
وعليكم بذات الدين، اظفروا بها، تربت أيديكم، وثقوا بأن (كل الصيد في جوف الفرا) انتهى كلام الكاتب.

لكن أقول بفؤاد جريح: وهل المدارس في وضعها الحالي وأهدافها التي أنشئت من أجلها إلا خنجر يحارب العفاف والدين، ومع ذلك فلا يأس فإنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الخاسرون.  
أسأل الله أن يحفظنا من فتن هذا الزمان، والله المستعان.



الظلام دامس والهدوء يسود المكان والسكون يعم الشارع، كان كَسَّاب يسير بخطى حذرة نحو غايته، والحق أنه كان مضطربا جدا وقد كساه الخوف خلعة من القشعريرة وُشِّيت برجفة وطُرُزت برهبة؛ فهذه هي المرة الرابعة التي يخرج فيها ليسرق؛ فقد أعجبه أن تأتي إليه الأموال دون كبير عناء وتعب.

كان كساب قد اكتسب هذه العادة من بعض رفاق السوء، ولكنه -تحسبا لأي خطر مستقبلي- رفض أن يكون شريكا لأحد في السرقة، وأخذ يعمل وحيدا دون أن يُطلع أحدا على سره، فكان يخرج بعد هدأة الليل ليسرق ما يصادف في طريقه؛ فقد تكون دراجة نارية أو هوائية، وقد تكون بطارية أو شاحنها أو منظم كهرباء أو رافع جهد، المهم ألا يعود إلى داره خالي اليدين. كان كساب يسير بجذر باحثا عن صيد يقتنصه هذه المرة، وأرسل ناظره يجولان بحثا عن شيء يسرقه، فأبصر عددا من نواشر الشبكة العنكبوتية، وفي الحال بدأ العمل على فكها؛ فتسلق جدارا قصيرا وراحت يدها تعملان بسرعة مع توتر شديد. ولما انتهى من فكه سمع خلفه حركة فالتفت مسرعا متأهبا للفرار، ولكن ذلك لم يكن سوى هرة تبحث في القمامة القريبة عن طعامها.

وضع كساب الناشر في جيب سترته وانطلق عائدا إلى بيته، وفي الصباح ذهب إلى سوق الأدوات المستعملة وباع الناشر بربع ثمنه الحقيقي وقبض المال، فلما استقر في جيبه أخذت بقايا ضمير في صدره تصرخ فيه: هذا مال حرام، لن يبارك لك فيه، وستنهمر عليك المصائب تترى، وستنفضه على أثمان الأدوية. غير أن كسابا لم يكن مستعدا لسماع المزيد، فأخرس ضميره أو ما تبقى منه بوحشية واستمر في طريقه.

مرت أيام وزادت جرأة كساب وسرقاته، وبينما هو يسير في أحد الأزقة شاهد تجمعا للدراجات النارية أمام أحد المساجد، فأصحابها قد ركنوها أمام باب مسجد ثم دخلوا ليؤدوا فريضة الله عليهم، فرأى كساب في ذلك فرصة سانحة فبادر إلى إحدى الدراجات وكسر قفل رقبتة، وسرعان ما ابتعد به، ليخرج صاحبه بعد فيجده مسروقا، فيمطر السارق بوابل من الدعوات تشق طبقات الجو صاعدة نحو السماء.

تعاقب الليل والنهار وتوالت الفصول، وكف كساب عن عد سرقاته لكثرتها، وضج الناس من هذا السارق الذي يسرق تعب الساعات الطوال وعرق العمال الذين يكدون ليأكلوا طعامهم حلالا، ثم يأتي هذا اللص الماكر ليذهب بذلك كله.

قرر أهل الحلي أن يجعلوا نوبات حراسة ليمنعوا المزيد من السرقات ولعلهم أن يظفروا بهذا اللص، فكان كساب أشد الناس حماسة للأمر وأخذ نوبتين في الأسبوع بدل النوبة الواحدة، وبذلك تمكن من الاطلاع على نظام الحراسة وأماكن تواجد الحرس، وبالتالي لم تشكل هذه الحراسة مانعا له عن السرقة، وفي اليوم التالي للسرقة أخذ الناس يلومون حرس تلك النوبة الذين لم ينتبهوا إلى السارق، وكان كساب أشد الناس لوما لهم.

وإمعانا في تضليل الناس عنه قام في إحدى الليالي بفك "دفاع الماء" الخاص به وزعم أنه سُرق وطالب أن يعرم الحرس ثمنه، وملاً الحارة صراخا ولوما للحرس ودعاء على السارق بأن تقطع يده.

وفي يوم من الأيام عاد حسين إلى داره بعد نهار طويل أمضاه في عمل مضمّن، ولما طلب من زوجته أن تُعد له ماء ليغتسل ويزيل عنه الأوساخ التي تراكمت على جسده نتيجة العمل اعتذرت إليه أن لا ماء، فقد سُرق "دفاع الماء" وبالتالي لم يمتلئ الخزان، بل لم تصل إليه قطرة ماء واحدة.

غضب حسين غضبا شديداً، ولكن ما عسى الغضب ينفع، لقد سُرق "الدفاع" وانتهى الأمر، وتمنى حسين أن يعرف السارق حتى يقطعه بأسنانه، فهو قتر على نفسه وأسرته ليشتري هذا الدفاع ثم يأتي لص حقير فيسرقه دون أن يرف له جفن.

استكان حسين للأمر الواقع وصار عليه أن يعيد الكرة ليجمع ثمن دفاع جديد، وبعد أن اشترى حسين الدفاع الجديد قام بتربيته، وأخذ يتحدث أمام كل أحد عن جودته، وكثرة النحاس فيه، وغلاء سعره، وقلة استهلاكه للكهرباء، وأنه يشكر السارق على سرقة الدفاع القديم الذي كان بطيئاً مزعجاً كثير استهلاك الطاقة، وأحضر حسين كلباً لحراسة منزله قائلاً للناس: هذا ضمان لعدم سرقة الجهاز الجديد كما سُرق القديم.

تناهت إلى أسماع كساب فخامة هذا الدفاع الجديد فضحك في نفسه قائلاً: غنيمة باردة جديدة، ثم قال مستهزئاً: وماذا عساه يصنع الكلب أمام لص محترف خبير؟ مهلاً يا نفس وصبراً دعي حسينا يتمتع بالماء أياماً أو أسابيع حتى تطمئن نفسه ويركن لكلبه ثم يأتيه الخبر الصاعق قريباً.

وفي ليلة شديدة الظلام قصد كساب إلى بيت حسين فمر من أمامه مروراً سريعاً وألقى بقطع لحم للكلب وابتعد عن المنزل، فما كان من الكلب إلا أن نبج قليلاً ثم انشغل بأكل اللحم فليس في المكان أحد يستدعي منه النباح، وبمجرد أن أكل الكلب اللحم غلبه النعاس ونام نوماً ثقيلاً فقد كان اللحم محقوناً بكمية كبيرة من المخدر والمنوم.

وبعد قليل عاد كساب لغنيمة الباردة وبهدوء شديد قام بفكه ثم رويداً رويداً أخذ بسحبه، وفجأة شعر كساب بحرارة شديدة وسطع أمام عينيه ضوء مبهر ثم لم يشعر بشيء.

ولما استيقظ وجد نفسه في المستشفى وقد لُف بالضمادات حتى كأنه مومياء فرعونية وكل جزء من جسده يؤلمه، فحاول أن يتذكر ما جرى، ووجد في المستشفى بعض جيرانه فسألهم عما جرى، فأخبروه أن قبلة يدوية منزوعة الأمان كانت موضوعة خلف الدفاع بحيث تنفجر عند محاولة سرقة.

فشعر كساب بجفاء شديد فقد كُشف أمره إذن وفُضح أمام أهل الحارة جميعاً، ومع ذلك فقد لمح نظرة حزن وأسى في وجوههم.

فعاد يسألهم: ماذا أصابني؟ وهل جروحي خطيرة؟

وقبل أن يجيب أحد برز من الصف الخلفي رجل من جيرانه، وقال له: أتذكر يوم سُرق "دفاع الماء" الخاص بك؟ وشعر كساب بنجل شديد، وقبل أن يجيب تابع الرجل قائلاً: يومها دعوت الله أن تُقطع يدا السارق، ويبدو أن الله قد استجاب دعائك.

انتهت.

الأشواق



من قلب إدلب العز